

التحقيق

الاقترب

لجنة التحرير - العدد 111 - رمضان 1445 هـ - 2023

ما هو سر واحة الرهبان؟

الحمم البركانية في النجف ليست نذير شؤم!

20th Year Issue No: 216 - 2023

شركة الكفيل للاستثمارات العامة



Al Kafeel
Energy Solutions

المبيعات: 07746611071

الكادر الهندسي: 07746611070

الموقع الالكتروني:

<https://alkafeelinv.com/new>

الطاقة الشمسية حل وحيد لمشاكل عديدة

توفر شركة الكفيل للاستثمارات العامة بمشروعها الجديد «الكفيل لحلول الطاقة» منظومات طاقة شمسية ذات كفاءة عالية من مناشئ رصينة وبأسعار تنافسية جداً، وبخبرات هندسية كبيرة وكادر فني متمرس.

**تجهز الشركة كافة أحجام المنظومات ولكافة
الاستخدامات مثل:**

المنظومات المنزلية (للاستخدام النهاري
والليلي).

المنظومات الزراعية (تشغيل المرشحات المحورية
والغطاسات والمضخات).

المنظومات الصناعية (تشغيل المصانع
والمكائن الصناعية).

المنظومات التجارية (للأسواق والمحال التجارية
والفنادق).

للطلب والاستفسار:

زيارة مقر الشركة الكائن في كربلاء / حي الحسين.
أو معرض الشركة في مركز العفاف للتسوق
المنزلي.





النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

مجلة النخبة الثقافية العراقية

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

العدد (٢١٦) شهر رمضان المبارك ١٤٤٤هـ

٤٢ حديث الصورة

قياس الزمن وعلم البنكومات - تحسين عمارة

٤٦ شهداء

الشهيد الشيخ عبد الغفار المنصوري

٦٠ من الشرق

عظمة الشرق تتجلى للعالم

٧٨ قراءة في كتاب

أحذب نوتردام - عدنان الياسري

٦ أصناف نجفية

الشرطة المحلية - د. صادق المخزومي

١٦ سطور

حاول أن تفهم أولاً - محمد حسن المولى

٣٢ تحقيقات

واحة عيون الرهبان - د. مهدي السهلاني

٣٩ مذكرات

مخطوط غير مطبوع - السيد عباس اليراقبي

رئيس مجلس الإدارة: السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير: ليث الموسوي مدير التحرير: غيث شُبر

الإخراج الفني: لبنان بيروت مقدادغرافيك

شروط النشر في المجلة أن لا تكون المقالة منشورة سابقاً، وأن تكون بين ٥٠٠ إلى ٤٠٠ كلمة، وترسل للعناوين أدناه، مع السيرة الذاتية للكاتب. المجلة غير ملزمة ببيان سبب رفض المقال.

Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org
E.mail: najafmag@gmail.com
P.O.Box: 365

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد النجف الأشرف
نهاية شارع الرسول(ص)



اتصل بمجلة النجف
الأشرف

+ 964 780 779 0073



مجلة النجف الأشرف

أهل الهلال

ينتشر في الآفاق هذه العصور الكلام عن حرية الرأي، وهو مفهوم جميل بحد ذاته، إلا أن الكثير إن لم يكن الأغلب أفرط في تطبيقاته الى حد الإسفاف، بل وأضحى نقيضه تكميم الافواه مفهوما قبيحا، حتى صار من المخيف أن تمنع المتشدد من تشدقه، والمتحذلق من سفاسفه. واختلط الحابل بالنابل في عالم وفرت فيه وسائل التواصل لكل فرد طبلا يطبل به لما يريد. وفي العراق تجد الكل أصبح مهندسا حين يكون المضمار هندسيا، والكل صار طبيبا عند المرضى، والكل يمارس الهندسات المالية عند سماع الأخبار، ونصب جمع غفير من الناس أنفسهم فقهاء وهم لا يعلمون الف باء الفقه ولا درسوه، وآخرون أصبحوا السياسيين الذين لا يدانيهم أحد في مضمارهم وهم لم يحسنوا إدارة بيوتهم ولم يغيروا مصباحا محترقا منذ عام. بل ويتكلمون في إدارة الدول والعالم كل ذلك بحجة حرية الرأي.

أعزائي الذين يحسبون أنهم علماء في كل شيء، أعلم أنكم تظنون أنفسكم تتقنون كل العلوم، لكن اعتقاداتكم في أنفسكم لا تغير الحقائق، بل لو أعلنتم عن آرائكم في غير تخصصاتكم ستحاسبون قانونيا في أكثر بلدان العالم حرية، فحرية الراي لا تعني أن تصف الدواء وأنت لم تدرس الطب، او تدلي بدلوك في كمية حديد التسليح في الخرسانة، ولما تدرس الهندسة فكل هذه أفعال يحاسب عليها القانون البشري؛ لأنها تمثل خطرا على المجتمع، ولا تقوى قوانين حرية الرأي عن إعطاء تلك التصرفات المستهجنة الحصانة. فللهلال أهله، وللfolk ناسه، وللفقه علماءؤه، فاتركوا الامر لهم، وخذوا الوصفة الطبية جاهزة واتبعوها فهذا مسار أهل العقل.

غيث شبر



أ. د. صادق المخزومي

الشرطة المحلية

الشرطة الأهلية التي أُلْفها الانكليز اسمها (الشبانة). سلك فيها من المتأمرين على ثورة ١٩١٨، المنخرطين للوصول إلى مآربهم، وكان لهم دور في القبض على الثوار مثل محمد الصنم وغيره. وعلى خلافهم شارك بعض الشبانة مع الثوار، ففي ٢٦ جمادي الثانية/ ٧ نيسان، قبض على حسين الرماحي في البراق، وهو من الشرطة الأهلية التي أُلْفها الانكليز (الشبانة)، كان في الخان أثناء الهجوم عليه فاشترك في إطلاق النار على الجنود^(١).

في النجف تسلم الحاج عبد الهادي شربة إدارة الشرطة عام ١٩١٧ في العهد العثماني، وكان يسمى (اسبكتور) باللغة العثمانية وقد قدم استقالته بعد إحتلال الانكليز للنجف، اثر حادثة معروفة في حينها [ثورة ١٩١٨م]، ملخصها اخفاء الثوار

١- الشبيبي ، مذكرات ٢٨٤.

أول ما سميت الشرطة في الكوفة عاصمة الخلافة في عهد الامام علي (٣٦- ٤٠هـ/ ٦٥٦- ٦٦١م)، إذ انتخبوا من الجيش الخميس، واشترطوا على أنفسهم التضحية للوطن والدين والامام، واشترط لهم الإمام الجنة، فسموا «شرطة الخميس». وهم المقداد بن الأسود، عمار بن ياسر، أبو سنان الأنصاري، أبو عمرو الأنصاري، سهل بن حنيف، عثمان بن حنيف الأنصاري، الأصبغ بن نباتة وقيس بن سعد بن عبادة.

الشرطة أنواع، ولكل مهامه: الشرطة المحلية، شرطة المرور، شرطة النجدة، شرطة الكمارك، شرطة الحدود، شرطة الإطفاء، انضباط الشرطة، شرطة النفط، شرطة النساء، الشرطة السيارة، شرطة الخيالة، الشرطة النهريّة، الشرطة القضائيّة.

أصناف نجفية

البنادق الرشاشة لمواجهة المتظاهرين عند دخولهم إلى السوق الكبير، كما حصل في تظاهرات ١٩٥٢؛ والشرطة أحيانا لا ترعوي في ضرب المتظاهرين بالرصاص الحي وقتلهم، ومن الحوادث النادرة أن السيد محمد الساعجي، كان محله قريبا من سوق الصاغة، أخرج رأسه من المحل ليرى التظاهرة، فمرت عليه طلقة موجهة من البلدية فمست شفتيه واحرقتهما.

معاونو ومدراء شرطة النجف^(٣):

كانت مديرية الشرطة في لواء كربلاء، ومعاونية مديرية الشرطة في قضاء النجف، ثم سميت مديرية شرطة النجف، وكانت تسمى (مديرية شرطة الاقضية)، أي تتبع لها: شرطة الكوفة، شرطة العباسية، شرطة الحرية، شرطة الحيدرية.

٣-مدونة الأستاذ محمود جاسم عثمان (١٩٤٩-...) خريج كلية الشرطة ١٩٧٠، خريج قانون المستنصرية ١٩٧٦؛ عضو نقابة المحامين، رئيس اتحاد الأدباء في النجف ٢٠١٩.



لمجموعة من الاسلحة في داره في محلة الحويش، بالتنسيق مع احد افراد عائلته ودون علمه، مما سبب له إحراجاً وظيفياً دفعه للاستقالة. هذا ما سمعته من الكثيرين من علية القوم في حينه^(٢). على اثر استقالته من منصب مدير الشرطة نقل محل سكنه إلى الكوفة، حيث مارس تجارة الحبوب. وفي سنة ١٩٢٥ اصبح رئيسا لبلدية الكوفة.

كانت بناية بلدية النجف تقع مقابل مدخل سوق الكبير، تشرف على الميدان الذي يضم التجمعات النجفية، سواء في الاحتفالات توضع على بابيه منصة الخطابة والتحية، أو إبان التظاهرات الراضية لسياسة الدولة، أو لموقف سياسي بعينه، وهو الغالب، وعليه يشكل الموقع مرتكزا مهما للشرطة السيارة في أن تتخذة مكانا لنصب

٢- في حديثه عن جده لأبيه، المهندس زهير شربة الرئيس السابق لغرفة تجارة النجف في ٦ تشرين اول ٢٠٢٠.



صالح حمام، مدير شرطة لواء
كربلاء ١٩٢٥^(٤).

أنور أفندي (معاون الشرطة) ١٩٣٠،
ومأمور المركز إبراهيم أفندي^(٥)، في ٢١
تموز ١٩٣٤ يستلم أنور وجدي وكالة
مديرية لواء كربلاء بدلا من محمد صالح
حمام^(٦)



محمد الخارجي أفندي مأمور مركز
الشرطة في أيلول ١٩٣٠^(٧).

قاسم أفندي معاون شرطة النجف

- ٤- جريدة النجف، الجمعة، ٨ مايس ١٩٢٥.
- ٥- جريدة الفجر الصادق، ٢٣ مايس ١٩٣٠.
- ٦- جريدة الراعي تموز ١٩٣٤
- ٧- الفجر الصادق ٢٦ أيلول ١٩٣٠.



أصناف نجفية

العقيد جاسم عثمان سلمان
النعيمي معاون شرطة السراي
في النجف ١٩٦٣؛ ثم مدير شرطة
١٩٦٨-١٩٦٩.

المدة من ١٩٧٠-١٩٧٦:

الرائد عبد الكريم اللامي
المقدم ناظم مصطفى السيف
الرائد خضير الزبيدي.

الرائد أحمد علي الدرويش
الرائد حسين ظاهر علي.

المقدم خالد علي الرشيد
العقيد جميل كامل، ابو كفاح^(١٩)

مدراء شرطة محافظة النجف من

١٩٧٦:

العقيد وحيد كريم

العقيد أسد العيساوي.

العميد حسين سبع.

المقدم فتحي حميد رشيد.

المقدم إبراهيم زيدان خلف.

العميد عبد الكريم الجميلي.

الرائد جبير عبد غربي.

العميد محمود عبد الله.

العقيد جاسم الواهري.

المقدم ناظم صابر.

المقدم شوكت مخلف.

١٩- عبود الطفيلي، رحلة العمر وحصاد الأيام، دار
الضياء، النجف، ٥٠/٤.

باشرف في تشرين ثاني (١٩٣٤)^(٨).

أحمد محفوظ ١٩٣٩^(٩).

جواد حسن ١٩٣٩ معاون مدير
الشرطة ووكيل القائم مقام^(١٠).

السيد عزة معاون الشرطة في النجف
نقل إلى قضاء السماوة في تشرين أول
١٩٤٠^(١١).

السيد عبد الكريم عبد الله مأمور
مركز شرطة النجف آب ١٩٤١^(١٢).

السيد عبد المجيد معاون شرطة
النجف إلى ١٠ مايس ١٩٤٣^(١٣)، ووكيل
القائم مقام في تشرين ١٩٤٢^(١٤).

السيد عبد الحميد بابان معاون شرطة
النجف في ١٠ مايس ١٩٤٣^(١٥).

السيد عبد الرحمن الدربندي معاون
الشرطة ووكيل القائم مقام في ١٩٤٥^(١٦).

السيد مردان السعد (أبو غضبان)
معاون شرطة النجف ١٩٥٠^(١٧).

السيد محمد صالح (تركمان)
معاون شرطة النجف ١٩٥٢م^(١٨).

٨- الراعي ، عدد ١٦ ، ٩ تشرين ثاني ١٩٣٤ ، ص٧.

٩- مجلة الغري، ٧ تشرين ثاني ١٩٣٩.

١٠- مجلة الغري، ١٧ تشرين أول ١٩٣٩.

١١- الغري ١ تشرين أول ١٩٤٠.

١٢- الغري ١٩ آب ١٩٤١.

١٣- الغري ١١ مايس ١٩٤٣.

١٤- الغري ٣ تشرين ثاني ١٩٤٢.

١٥- الغري ١١ مايس ١٩٤٣.

١٦- الغري تشرين أول ١٩٤٥.

١٧- العقيدة، عدده، ١٥ حزيران ١٩٥٠؛ شاكر
العاني، رحلة حياة ، ص ١٩٧.

١٨- رحلة حياة، ص ٢٠٩.

مراكز الشرطة ومأمورها

- مركز شرطة النجف الرئيس في الميدان، (السراي)

- مركز شرطة الدرعية، الذي كان في درعية البوكلل، وتمت ازالته في أواخر الأربعينيات من القرن العشرين، وقال عنه شاكر العاني مأمور المركز في مطلع الخمسينيات: إن السيد رزاق لوتي السيد سلمان وأخوته قدموا مكانا لائقا، ليكون مركزا للدرعية في الحويش، بدل المركز المتداعي في حصن الدرعية، بدون إيجار^(٢٠).

- مركز شرطة الأمير غازي في الجديدة.

- شاكر العاني (شاكر درعية) مأمور مركز الدرعية في مطلع الخمسينيات، ثم مأمور مركز شرطة النجف، ثم مأمور مركز شرطة الكوفة^(٢١). ومفوض مركز الدرعية عبد الجبار أمين^(٢٢).

- النقيب إسماعيل خليل مأمور مركز الدرعية في الستينات.

- شاكر الغربي مأمور مركز شرطة النجف^(٢٣).

- عبد الجبار أمين مأمور مركز الكوفة، نقل إلى النجف بدل شاكر العاني الذي نقل إلى الكوفة بعد أحداث القوميين ١٩٥٢م. وكانت مظاهرة القوميين الذين خطب لهم على مصفحة الجيش، ورفض المقدم عبد الوهاب الشواف إنزاله، وتقدمتها برقية من النجف «تسعيركم الشلغم أثلج صدورنا» في وزارة نور الدين محمود^(٢٤).. ونقل عبد الجبار إلى بغداد قبيل ١٩٥٥.

- حمزه الخفاجي ضابط مركز شرطه النجف في ١٩٦٣

- أبو لطفي كاتب التحرير في معاوية شرطة النجف في الخمسينيات^(٢٥).

- المفوض عبد الرزاق الألوسي المسؤول عن النشاط الشيوعي^(٢٦).

- المفوض حميد قتل في مظاهرة الشيوعيين، ضربه بالقامة عبد الحسين أبو العكل في سوق الكبير،

٢٣- رحلة حياة، ص ١٩٦.

٢٤- رحلة حياة، ص ٢١٤-٢١٦.

٢٥- رحلة حياة، ص ٢٠٨.

٢٦- رحلة حياة، ص ٢٠٨.

٢٠- رحلة حياة، ص ١٩٦.

٢١- رحلة حياة، ص ١٩٦.

٢٢- رحلة حياة، ص ٢٠١.

الخفاجي من محافظة الحلة ناحية المدحتية، وكان من مهام المركز الحفاظ على الأمن في الصحن وما حوله، خاصة في أوقات المظاهرات، وفي محرم وصفر في أثناء مجيء مواكب العزاء إلى الصحن الحيدري.

من الحوادث: في ١٦ صفر ١٣٤٩ / ١٢ تموز ١٩٣٠، قتل السيد حسن بن السيد ابي الحسن الاصفهاني، المرجع الأعلى، بإزاء صلاة الجماعة، مذبوحاً، وفر القاتل إلى مخفر للشرطة، قريب من باب الصحن، خوفاً من ان يقتل ويقطع ارباً ارباً من قبل الجمهور الغاضب.

حين زارت المستشركة البريطانية (فريا مادلين ستارك) النجف الاشرف سنة ١٩٣٧م، وبقيت فيها اسبوعاً واحداً ضيفاً على القائمقام صالح حمام الذي انزلها في جناح الضيافة الموجود في نادي الموظفين، وأمضت أمسية واحدة منها [في مركز الشرطة] في التفرج على ما يجري عند الباب الكبير المؤدي إلى الصحن، فكانت من أجمل الامسيات التي قضتها في حياتها كلها، وكان ذلك في غرفة تعود للشرطة، وتطل شبابيكها على باب الصحن وقسم من السوق.

بتدبير محسن السيد سلمان (صاحب معمل حياكة) وعبد المحسن من التبعية، وحكموه بالمؤبد^(٢٧). وقيل: اتهم بقتله الشيوعي حسين روضة، وعبد الرزاق طنبيرة، وشخص آخر يدعى أبو العقل، وحكم عليهم بالسجن عشرين سنة^(٢٨).

العريف قاسم في مخفر شرطة الثلمة، ابو اجلبه شرطي، شرطي عطيه المبلغ، حسين الشباني مفوض، ستار العلياوي، ملازم محمد في مركز الدرعية.

- مركز شرطة الصحن: وكان أولاً في عكد خان الشفاء، قبل الخان كان مركز الشرطة، يطل على السوق الكبير والصحن، وبعد أن هدم في فتح شارع الدورة ١٩٤٩، انتقل المركز على ظهر الصحن، قرب باب الطوسي، ولما تهاوت أعمدته سنة ١٩٥٩م انتقل إلى داخل الصحن، في الركن الشمالي الشرقي، الان غرفة رقم ٣٥ في نهاية الستينات من القرن العشرين، وكان يديره المفوض محمد الأسود العبودي من محافظة البصرة، بمشاركة حسن

٢٧- رحلة حياة، ص ٢١٢.

٢٨- صاحب خليل الحكيم، النجف الوجه الآخر، مطبعة اليقظة، بغداد، ٢٠١١، ص ٣٦.

المسؤول انذاك «عبد الحسين الرفيعي»، وانهاالت العصي والنعل على المسؤولين في بناية الكليدارية، وكانت من الهوسات انذاك: «اشلون شرطة يا علي، باب الصحن سدوهه» ثم بعد فتح باب الطوسي «حيدر فك الباب بهاي الساعة»^(٢٩).

من النوادر: العطار وهاب زاغي تتنجي (مكشد) ابو عبد الزهرة، توفي في إثر تبليغه بأن ابنه عبد الزهرة موقوف في مركز الشرطة في خان الهند، فذهب ليرى ابنه أو يكفله، على عتبة المركز سقط ميتا.

الحاج عبد المهدي العبودي الشرطي^(٣٠).

يخلد الأنسان بسيرته وعمله وأخلاقه وما يترك من أثر في ضمائر الناس، ولقد عمل في هذه المدينة المقدسة عديد من رجالات الدولة بشتى صنوف عملها، فمن قدم عملا جيدا واستطاع أن يوفق بين رضا الدولة وقناعة ابناء المدينة، تذكره الأجيال جيل بعد جيل، ومن بين هؤلاء الحاج عبد المهدي العبودي (الشرطي) هذا

٢٩- مشاركة المعلومة دكتور محمود شاكر الخفاجي.

٣٠-مدونة جاسم احمد ابو المكاتن «رموز نجفيه» ٣٠ نوفمبر ٢٠١٧.

في ١٩٥٦م في إثر العدوان الثلاثي على مصر، خرج الطلاب للتظاهر من مدرسة الخورنق والسدير والسلام في غيرها، وضربت الخورنق بالرصاص من معاون الشرطة أحمرى، وسقط الطالب عبد الحسين الشيخ راضي في الخورنق، وقبله على سياج السدير سقط أحمد الدجيلي شهيدا، واستمرت التظاهرات في سوق الكبير.

تصاعد الموقف في مظاهرات ١٩٥٧، إذ ضرب عبد الأمير الصائغ طابوقة على السيارة المسلحة، [في دورة الصحن باب قيصرية كمونه] فردّ عليه الشرطة بطلق رشاش أردته قتيلا، وقتلت صديقه عبد الأمير ناصر الفيخراني، الذي حاول انقاذه، وتوجهت طلقة إلى محل الحاج ابراهيم المشهدي في زاوية القيصرية، وثقبت الجدار.

في سنة ١٩٧٠، حادثة غلق ابواب الصحن (باب العكل وباب الطوسي)، على ان تخرج المشاعل من باب العمارة التي تدخل منه، بعد ان كانت تخرج من باب الطوسي، وحدثت مشاحنات بينهم وبين زبانية الحزب، ادت إلى ضرب المواكب داخل الصحن الشريف، ورمى الاطلاقات

أصناف نجفية

الحرام وباقي المناسبات، فتراه في خدمة المواكب صباحاً ومساءً، وقد يرضي أصحاب المواكب والدولة.

وعندما وافته المنية. اول العقد السادس من القرن الماضي- خرجت مدينة النجف الاشرف عن بكرة أبيها، لتشارك في تشييعه، وأغلقت محلات الأسواق- عند مرور جثمانه عليهم- وفاءً لخدماته وسيرته الحسنة.

أولاده: الضابط كريم عبد المهدي؛ الأستاذ حسين عبد المهدي؛ رضوان عبد المهدي.

محمد علي الاعرجي: الحاج عبد المهدي العبودي، كان مثال الاخلاق والموظف المخلص في عمله، كان هو مدير الشرطة، وهو مدير الجنسية والتحريات الجنائية، وهو كما يقال الكل بالكلية.

المفوض أبو قيس

كثيرون هم الشرطة الذين خدموا في الصحن الشريف وكانوا يتبعون لمخفر الشرطة خارج الصحن، أو في داخله، غير أن أشهرهم هو المفوض (أبو قيس) الحاج خيون عاجل البديري (١٩١٧ - ١٩٩٠)، والد الممثل النجفي القدير عزيز خيون،



الرجل بسيرته وأخلاقه وقضاء حاجات الناس كانت له علاقات واسعة بشرائع المجتمع وبمختلف طبقاته، وبالخصوص مع علية القوم من أهل الفكر والعلم ورجال الدين، الذين منحوه جبههم وتقديرهم، وبهذه الصفات أصبح اسمه يتردد على الألسن بالإشارة والذكر الطيب، بل صار سلوة المتحدثين في المجالس الإجتماعية ومضرب مثل.

ومن الجدير بالذكر أنه كان ينظم المواكب الحسينية لوحده أيام محرم

جاسم أبو المكائن: في سنة ١٩٥٨ ميلادية نقل إلى مديرية شرطة النجف ومركز شرطة الصحن الحيدري الشريف، وكان مسؤولاً عن حماية المراجع الدينية وبالخصوص المرجع السيد محسن الحكيم. كان مسؤولاً على تنظيم المواكب الحسينية في عاشوراء والمناسبات الدينية الأخرى في دخولها وخروجها إلى الصحن الحيدري الشريف.

قال خضر الخفاجي: ابو قيس، كان كثير الجلوس في محل والدي القريب من باب الصحن الشريف، وكان يتصل بمراجعته من هاتف محلنا في حالات الضرورة، وأتذكر ان رقم هاتف المحل (٢٨٢).

د. محمود شاكر الخفاجي: اذكر جيداً ان للشرطة- آنذاك- رقماً برونزياً يوضع على الجانب الايسر على صدره، وكان ابو قيس يحمل الرقم ١٩٩، بحيث نحن نعرفه برقمه. وكان للشرطة بدلة في الصيف واخرى في الشتاء تجهزهم الدولة بها واكثرهم ومنهم ابو قيس يقرمون بدلاتهم (اي يجعلونها ملائمة لأجسامهم) عند والدي وكان خياطاً بالمناخة قرب مركز الغري حالياً.

كان طويل القامة، ضخم الجسم، قوي البنية، وكان حريصاً على الحفاظ على قدسية المكان، وجادا في عمله، مواظباً على القبض على كل من يحاول سرقة الزوار، أو يعبث، وبخاصة بعض الشباب الذين كانوا يتحرشون بالزائرات، وكم كان قاسياً مع هذه النماذج؛ كانت تظهر عليه ملامح الإيمان بوضوح، ملازماً على إداء الفرائض في أوقاتها، وفي زمن مرجعية السيد محسن الحكيم في الستينيات كان يشاهد دائماً قرب المرجع، لحمايته من أي اعتداء، في أثناء دخوله الصحن الشريف، وخروجه منه، أوقات صلاة الجماعة حيث كان يرافق المرجع الحكيم حتى دخوله سيارته الكاديلاك الضخمة السوداء، والتي أهداها للمرجع الأعلى أحد كبار التجار، وقبله كان يرافقه من بداية سوق العمارة حتى الصحن، نهاباً وإياباً، ولعل من أبرز المشاهد كان الشرطي أبو قيس يضع سدارته بالعرض على رأسه داخل الصحن، ولم يلبسها بالطول كالشرطة الآخرين، احتراماً لقدسية المكان، ويحمل بيده (الحدرة) عصا فيها رأس برونزي.

كتابات
في الميزان



الموقع الذي
يجمع الأقلام العربية

كتابات
في الميزان



الصفحة الرئيسية
أخبار وتقارير
المقالات
قضية رأي عام

مدونة كتابات في الميزان ..

كتابات يومية علامة مستقلة
الموسوعة
اصدارات
ثقافات

أرسل مقالك لنا

الإطلاع على التفاصيل وحجز مدونتك الخاصة : اضغط هنا

أخبار وتقارير

الكتاب :

صفحة الكتاب

د . محمد شا

للإطلاع عا



مدي مشروعية الاعتراضات على دستورته وجود خيراها الفقه الاسلامي في
تشكيلة مشروع قانون المحكمة الاتحادية العليا
لقد اثار مشروع قانون المحكمة الاتحادية العليا الرسل من المنهتين السادة والعالمة والمثيرة فواة
التي تكل اليها فرئيسين تقادر
بهاء الى العراق
بها الاعتراضات على
خيراء الفقه الاسلامي
وع قانون ال ... : د .
حقق الفيض ينعي
لظمية الشيخ محمد
بنية العليا من
حجن

لجنة الإرشاد والدعم في العتبة
2021 / 03 / 05
على مسؤول

حاول أن

تفهم أولاً

تعلم طريقة التواصل والتعامل مع الآخرين

محمد حسن المولى



إضاءة

للأشخاص الفعالين أن يمتلكوها هي قابليتهم على فهمهم للجميع وعلى فهم الجميع لهم.

ذهب مريض إلى طبيب العيون وقال له أنا لا أرى جيداً وأحس أن عينيّ بهما خلل ما.

فقام الطبيب وخلع نظارته وقال خذها وأرتديها انا استخدمها منذ عشر سنوات وتبدو جيدة ومناسبة!.

فارتداها المريض واذا به ينزعج ويرميها ويقول تبدو مريعة جداً وعيني بدأت تؤلّني، فقال الطبيب لماذا حدث هذا إنها جيداً جداً بالنسبة لي ولا أظن أن بها سوءاً حاول بها مرة اخرى.

وأخذ ذلك المريض المسكين يحاول ويحاول ولم ينجح فقال للطبيب أنا لا أرى شيئاً لا أريدها، وكان الطبيب يصر على أن يرتديها وأنها جيدة ومناسبة حتى انزعج المريض وارجع النظارة للطبيب وقال له لا اريدها ولن أريد أي شيء منك..



من الصعب أنك تتعامل مع امور لا تعرفها أو أنك تتساير مع معطيات لا تفهمها، فهنا لا تستطيع أن تعرف مدخلا ليمهد لك باب الدخول في الكلام والحوار في معرفة الشخص الاخر، وإن من الامور التي لا بد



ان تحرج ذلك الضيف وأن تكلمه بمشاعرك وأنت قد مللت من طول حديثه وجلوسه.

لو كان ذلك الضيف يجيد لغة التواصل لما وضع نفسه في دائرة الاحراج هذه، التواصل من الامور المطلوبة منا بشكل كبير، أنت قد تعلمت القراءة والكتابة وتعلمت ايضا اسلوب الكلام والمطارحة فإذن يجب عليك وبضرورة قصوى أن تتعلم اساليب التواصل الجيد والفهم الفعال حتى لا تضع نفسك في موقف من مواقف الاحراج، ويتم ذلك في معرفة شفرات لغة الاتصال، والشفرات هي.

الشفرة الاولى: الاستماع.

حاول أن تفهم أولا كانت عبارة استطاع ستيفن أن يوصل كلاما كثيرا من خلالها، كيف تتعامل معي وأنت لا تفهمني؟. (حاول أن تفهمني قبل أن تتعامل معي) هذا ما كان يقصده ستيفن كوفي في هذه العبارة لذا يجب أن تعلم بأن الاستماع هو اول شفرات لغة الاتصال.

الاستماع له انواع عديدة في الغالب الناس تستمع لترد أو لكي تفكر أو هناك أنواع أخرى من الاستماع..

فغضب الطبيب وقال: أنت شخص جاحد تعيد النظارة لي بعد كل مساعدة قدمتها اليك؟ أنت شخص لا تفهم.

تفكر معي أيها القارئ الحبيب، هل تظن أن هذا المريض سيعود إلى الطبيب وما هو السبب الذي جعل الصدام بين المريض والطبيب.

السبب الرئيسي والمشكلة الاساسية التي دارت بين الطبيب والمريض وبين كثير من هذه الحوارات التي تنتهي بهذه النهاية يكون سببها هو عدم الفهم بين الاطراف، ماذا لو حاولنا أن نفهم بعضنا أولا!

قبل أن تتكلم وقبل أن تبادر لفعل أي شيء كان، عليك أن تفهم أولا، نعم افهم موقفك وموقف من أمامك، افهم كيف يمكنك الرد بشكل لا يؤذي من تتعامل معه افهم ماذا لو كنت أنت الشخص الذي تريد التعامل معه.

لغة التواصل

تذكر معي ذلك الضيف المزعج الذي يتردد عليك دائما ويجلس ساعات طويلة متواصلة بالكلام دون ان يرى مشاعرك الظاهرية أو يشعر أنك مزعج من طول كلامه وجلوسه، تذكرت ذلك الموقف؟.

إذن كم انت مزعج منه وكم تتمنى



لا تزعج نفسك أيها القارئ الحبيب فهذا النوع من المستمعين هو «المتظاهر بالاستماع» وهذا أخطر أنواع المستمعين على الإطلاق لأنه يبين ويظهر لك الاستماع فيجعلك تتكلم كثيرا وإذا به يتظاهر أنه يستمع اليك.

اختيار ما يسمع

وهذا ما نراه عند الكثير من المستمعين أنه يستمع اليك، لا ليفهمك أو ليحببك وإنما ينتظر نوعاً خاصاً أو كلاماً معيناً لتقوله فيرد عليك بالرد الذي جهزه عقله اللاواعي، فإذا كان منزعجا منك ويريد أن يتشاجر معك فإنه سينتظر ما يزل به لسانك.

التجاهل

كم منا يستمع بتجاهل دون أن ينتبه إلى نوع الكلام أو إن يبين للطرف الاخر أنه يستمع اليه حتى يتوقف المتكلم عن كلامه لأنه لا يرى اهتماما بحديثه.

التظاهر

أحيانا تكلم شخصا ما عن أمر معين وتراه متفاعلاً مع حديثك يصغي بكل احتراف ويتفاعل مع المشاعر الخارجية التي تصدر حين حديثك وحين تسأله «ما رأيك بما قلته لك أفعل ذلك؟». هنا ستتفاجأ أن سيرد عليك لم أفهم ما قلت، أو عن ماذا كنت تتكلم!

هنا سينتابك نوع من الذهول والانفعال، كنت أتكلم طويلا لماذا لم تفهمني؟



نهائياً أو أنك ستنسى ما تتكلم به تلقائياً بسبب هذه المقاطعات.

لاحظ عزيزي القارئ إلى الان انت لا تعلم أي نوع افضل بالإصغاء وانا اعلم أنك مررت على هؤلاء المستمعين جميعاً وأنتك استحضرت وتذكرت مواقف عديدة في هذا الشأن، وأنا متأكد أنك لا تريد أن تكون كهؤلاء وتريد أن تتعلم فنون شفرة الاصغاء وباحتراف.

طريقة الاصغاء الجيد

بعد أن قرأت تلك الانواع التي مررت بك من المستمعين وتذكرت هؤلاء الذين لا يجيدون طريقة جيدة للأصغاء، فمن الطبيعي أنك تبحث عن الطريقة المناسبة للاستماع.

إعلم أنك حتى تفهم الناس لا

وإذا كان يريد غاية منك فإنه سيركز ويختار أكثر كلمة ايجابية تقولها، وكذا باقي المواقف التي تصدر، وأنا متأكد أنك صادفت هذا النوع كثيراً حين كلامك.

الاستماع بانتباه

من المؤكد أنك مررت على نوع من الناس حينما تتكلم معهم فهم يستمعون جيداً اليك وينصتون اليك في كل حواسهم، ولكن لن تستطيع أن تكمل كلامك معهم أبداً فهم في كل مقطع من كلامك يقاطعونك لبيدوا اليك نصائحهم وتجاربههم التي مروا بها والاستنتاجات التي حصلوا عليها قبال تلك المواقف ويستمر هذا الامر لوقت طويل حتى تصل إلى مرحلتين، إما أنك تنقطع عن الكلام

فلا يوجد أحد يحب أن يُقطع كلامه.
ثانياً: إذا اردت أن تكسب المقابل فعليك أن تظهر له اهتمامك بكلامه في أنك تبحث معه عن حلول لمشكلته أو تساعده في قضاء مهمته.

ثالثاً: إذا تكلم المقابل لمدة طويلة ولم تفهم من كلامه شيئاً، فلا تقل له أعد ما قلته أو لم أفهم ما قلت. فهذا سيزعجه جداً، خصوصاً إذا كان كلامه عاطفياً أو كان يتكلم لك بلغة العاطفة كأن يكون منفعلاً أو بمشاعر لطيفة وجميلة.

فأفضل أسلوب تستطيع أن تفهم ما قاله بأنك تسأله «هل أفهم من كلامك أن...؟» كأن تقرب له فكرة قريبة عن ما قاله التي لم تفهمها، وبهذه الصيغة سيوضح لك ما لم تفهمه.

رابعاً: اعكس المشاعر وراقب جيداً النبرة والانفعالات والتعجبات وباقي المشاعر اعكسها لتبين اهتمامك بما يقوله المقابل اليك، فإذا أظهر اليك مشاعر تحتاج إلى تعجب فاجعل انعكاسك تعجبياً كان تقول: عجيب!، معقول!. بهذه الخطوة تبين مدى اهتمامك بما يقوله المقابل اليك.

خامساً: البعض لا يتكلمون تلقائياً وبعض المواقف لا تتطلب التلقائية في الكلام، فاذا اردت أن تكسب

تحتاج إلى ان تتكلم، نعم الكلام والمقاطعات تزعج الناس اذا ارادوا أن يتكلموا ولا تجعلك تفهم أحداً حتى وان كان قريباً عليك. إن احد المستشارين في علم النفس السلوكي دخل عليه احد الاباء وقال له إني أعاني من مشكلة معينة هي أني لا افهم ولدي ولا اعرف كيف أفهمه ولكن تحدثت معه كثيراً ولمرات عديدة رغم هذا فأني ما زلت لا أفهمه. فقال الطبيب كلمني عن نفسك.

فأخذ ذلك الاب يتكلم كثيراً عن نفسه وعن حياته وعن ولده فبعد أن أكمل كلامه سأله الطبيب، ماذا عرفت عني؟

قال لم أعرف عنك شيئاً لأنك لم تكلمني عنك.

فقال الطبيب جيد إذن انت تعلم أن الفهم مربوط بالاستماع، إذن كيف يفهمك ولدك وأنت تكلمه دون ان تستمع اليه!

نعم لن تفهم احداً دون أن تستمع اليه، وإن قواعد الاستماع الجيد تتكون في..

أولاً: استمع دون ان تقاطع أبداً ودون أن تبدي برأيك أثناء الحديث وأنتظر حتى يُكمل المقابل كلامه،

ويجب تطبيق ما قرأته في هذا الموضوع جيداً وان تركز وتحاول ان تطبقه جيداً، أنصحك ان تفتح هذه الصفحة يوميا وتطبق ما فيها في اليوم المحدد لمرة واحدة فقط في اليوم، وفي يوم الجمعة والسبت عليك أن تطبق هذه التمارين كلها وعلى أي حالة منها. سيجعلك ذلك أكثر قوة في شأن الاصغاء والاستماع المحترف.

مشاكل الاصغاء

احيانا نحاول كثيراً فرض طاقة التواصل على انفسنا متأملين زيادة في العلاقات ومكسبة في تطوير

شخصاً ما فيجب عليك وبشكل ضروري أن تستمع اليه كما قلنا سابقاً «لا يمكنك أن تفهمني وأنت لا تسمعني». تعلم أن بعض الاحيان يتطلب الموقف كلمة منك ليتكلم الاخر كأن تسأله إذا رأيته منزعجا «لماذا أراك غاضباً؟» أو «ما الذي أزعجك لعلني سأساعدك بشيء ما اذا اخبرتنني عما يدور بخاطرك».

أيها القارئ العزيز هذه خمسة نماذج من أنواع وأساليب الاستماع الفعال وقد وضعت فيها أمثلة توضح ذلك، وتيقن أنك اذا اجدت الأصغاء والاستماع فإنك قد فهمت الجميع وكسبتهم الي جانبك، وقم الان بحل هذه التمارين التي سأضعها اليك.

الاثنين اليوم الثاني	الثلاثاء اليوم الثالث	الاربعاء اليوم الرابع	الخميس اليوم الخامس
في هذا اليوم دع أحداً يكلمك عن أمر ما ثم أبحث معه عن حلول واطهر له انك مهتم بأمره.	في اليوم الثالث حاول أن تشغل نفسك اثناء حديث أحدهم حتى لا تفهم شيئاً ثم قل له ما ذكرناه في النقطة الثالثة للتعلم كيف تخرج من المواقف الحرجة.	في هذا اليوم حاول ان تعكس مشاعرك أمام الطرف المتحدث وقم بتشغيل كل حواسك تفاعلا مع حديثه.	انظر إلى شخص منزعج ومن الاشخاص الذين لا يتكلمون بتلقائية وطبق ما تعلمته من أمثلة في النقطة الخامسة

الاستجواب

وهذه الحالة هي التي تجعلنا نفقد الكثير من اصدقائنا ونخسر لغة الاتصال معهم، وتبدأ من عدم وجود علاقة مسبقة بينك وبين الطرف الاخر، أو أحيانا تكون علاقة ولكن

الشخصية وإن مشاكل الاصغاء هي التي تسبب الاخفاق في تلك المحاولات التي تسمو نحو تطوير طاقة التواصل.

وإن من أبرز مشاكل الاصغاء هي..



مع أننا بدأنا نتواصل بشكل أفضل لكننا ما نزال في الغابة

به، وحاول أن لا تسأله إلا في الضرورة.
والامر الثاني أنك تسأل شخصا
تعرفه جيدا ولكن لا يوجد تواصل
بينكما. كسؤال الاب لابنه وغالبا
لا يكون الرد من الابن أو الاب الا
بكلمة أو بكلمتين مثلا..

كيف أخبار مدرستك يا ولدي؟
إنها جيدة.

ماهي أخبار أصدقائك؟
بخير.

هل أنت ملتزم بواجباتك ودروسك؟
نعم.

وهذا ما نراه غالبا، وفي السائد في
المجتمع العراقي أن العادة جرت على
ذلك، بأن الولد يجب أن لا يجيب بأكثر
من ذلك والتبرير هو الاحترام والمهابة.

ركيكة وضعيفة فتبدأ بالاستجواب
كأن ترى صديقك وتسأله: كيف
حالك اليوم؟

الحمد لله

ما الذي حدث مؤخرا؟

لا شيء.

ماهي الامور التي تريد فعلها في
المستقبل؟

لا اعرف.

أيها العزيز إن اسلوب الاستجواب
هذا ينتج من أمرين الاول أنك تسأل
شخصا لا تعرفه أو لا تعرفه كثيرا، وتبدأ
بتطبيق قاعدة الاستجواب معه، فإنه
سوف ينزعج وبشكل ملحوظ ومباشر من
هذا الاسلوب وأحيانا يضعك في موقف
مخرج امام الاخرين. لذا احذر من أنك
تستجوب شخصا لا تربطك علاقة مسبقة



بعض القوانين الرياضية، فإنه فور استماع المشكلة سوف يرد عليك..
 ألم أقل لك ذلك؟.. «أستمع يا صديقي أنا في مرة من المرات». وبيدأ يقص عليك شوطا كبيرا من التجارب والخبرات التي مر بها وانتصر فيها. ويظن ذلك الشخص أنه سوف يحظى على قيمة كبيرة من التقدير والصورة الجيدة ولا يظن أنه سوف يتعرض إلى احراج ويكون مصدر ازعاج للأخرين.

إن الذي الفت نظري هو أن اغلب الناس الذين يعانون من خلل في التواصل كان ذلك الخلل اسلوب الاستجاب واستجابات السيرة الذاتية. إذا اردت أن تكون مستمعا جيدا فعليك ان لا تستخدم الاستجاب في النمطين الذين ذكرناهما. وان تتعلم طريقة للرد أو المفاتحة بدون استجاب وبدون الازعاج بكثرة الاسئلة. أعلم عزيزي القارئ ان زميلك أو اي شخص كان حينما يخبرك عن مشكلته فهو يرجو منك حلا لها ولا يريد منك ان تخبره بمشاكلك التي تقمصت فيها دور البطل وخرجت منها. أنت بتصرفك هذا لم تلعب دور البطل والمساعد إنما لعبت على عقلك ومشاعر من خاطبك. الناس حينما يخبروننا عن مشاكلهم يريدون منا أن

وهذا إن يدل فهو يدل على مشكلة كبيرة ومتطورة في التواصل الاسري بالعراق خصوصا بين الاباء والابناء وبين الأزواج والزوجات..

وإنني أرى أن السبب الرئيسي في ذلك هو أن الاباء والأزواج لا يصغون إلى أبنائهم ولا إلى زوجاتهم مما أدى إلى أن الاب لا يعرف ولده وأن الزوج لا يعرف زوجته. ويراهم غامضين ومبهمين ويعتقد ان السبب من أبنائهم. وهذا مزيج متراكم من عدم الاطلاع وقلة المرونة عند الرجال تحديداً.

وحتى بين الاصدقاء، تذكر عزيزي القارئ ذلك الصديق الذي لا يفهمه الجميع الذي يضحك ويسخر على كل شيء ومن كل شيء، هذا النوع دائماً يتألم ويتأذى في تواصله مع الاخرين، لأنه يرى صعوبة في فهمه فهو لا يكلم احداً عما يريد وإذا اراد ان يتكلم فعن طريق السخرية وإذا اراد أن يسمع فإنه يسمع باستهزاء وسخرية، فهذا النوع من الافراد هو من فرض ذلك الاسلوب في حياته.

وإن الاستجابات المستمدة من السيرة الذاتية هي سبب نفور الكثير من الافراد وتعتبر مشكلة مشاعة في جميع المجتمعات البشرية مثلا كنت تكلم صديقك عن مشكلتك في حفظ

نتقمص المشاعر لا الادوار، تخيل أن صديقك جاء اليك وحدثك عن مشكلته التي يعاني منها، فالأجدر بك ان تسمع ما يقوله حتى النهاية وبعدها تبدي له نصيحة وتحفيز ليكون الامر على ما يرام..

صديقك: أنا لا اريد أن اذهب للعمل مرة اخرى للعمل للفاشلين. أنت: لماذا قلت ذلك، وما الذي حصل، ومنذ متى وأنت تفكر بهذا؟ (استجواب)

صديقك: لا اريد الكلام عن شيء أبدا.

أنظر وتذكر كم من موقف جرى بذلك، لمجرد فضولك وأنت تريد أن تسمع ما الذي جرى وتتكلم بهذه اللغة التي تنهي الامر بهذا الرد. أنا متأكد أن أغلب الذين يفعلون يريدون أن يتكلموا عن مواقفهم ولكن اسلوب الاستجواب الذي يصدر منا هو السبب في ذلك.

صديقك: أنا لا اريد أن اذهب للعمل مرة أخرى للعمل للفاشلين.

أنت: نعم أمر طبيعي أنك تصادف ضغوطاً وجهداً في العمل، الكل مر بذلك وتعرض لضغوط ولكن الصبر في النهاية يعطي نتيجة جيدة. أخبرني عن سبب المشكلة إن استطعت.

صديقك: لقد حدث معي.. الشفرة الثانية: التواصل الجسدي إن ما نعتمده في التواصل دائماً، يكون مقسماً إلى ثلاث.

١٠٪ الكلمات التي نقولها.

٣٠٪ من الاصوات (نبرة الصوت).

٦٠٪ لغة الجسد.

بعد أن تخطينا شفرة الاستماع والاصغاء وتعلمنا طريقة الاصغاء واهميته، فلا بد لنا ان نتعلم الشفرة الثانية ألا وهي شفرة التواصل الجسدي نعم ايها العزيز قد عرضت لك ان التواصل يكمن في فهم الاخر من خلال الاستماع اليه، والان سأضع بين يديك طريقة ليفهمك الاخرون بها بأفضل صورة وكما تريد أنت، وأيضاً طريقة لتتواصل بين الناس بشكل جيد.

ركز جيداً على النسب المئوية في بداية الصفحة وفكر جيداً هل هذه النسب واقعية؟.

في الغالب هي واقعية فإن الذي تتكلم معه يتفاعل مع الكلمات التي تقولها بنسبة ١٠٪ ومع نبرة الصوت التي تخرج منك بنسبة ٣٠٪، هناك اشخاص تتكلم معك بهدوء كامل ولكن بإهانة واعتداء هادئ، ذلك الكلام الذي كانت نبرته هادئة هو لا

لأن الشخصيات مختلفة في التواصل ولا يمكن التعامل مع الجميع بنفس الأسلوب لأن الجميع لا يتعامل معنا بأسلوب واحد.

نعم كل إنسان يتعامل معنا بتعامل خاص ويختلف عن تعامل غيره معنا وهذا الأمر الذي يلزمنا أن نتعرف على أنواع الشخصيات هي تنقسم إلى ثلاث..

الشخصية البصرية

وهذا النوع من أنواع الشخصيات الذي يعتمد على حاسة البصر فمثلاً لو كنت تتعامل مع أحدهم عن موضوع ما وقال لك (انظر لدي صورة عن الموضوع) أو (لنتصور ونتخيل الموضوع جيداً) فاعلم حينها أنه شخص بصري.

صفاته

يتحدث بطريقة وأسلوب سريع للغاية.

شخصية تفاؤلية ودائماً ينظر إلى الأمام.

يتسم بقوة الملاحظة والفتنة.

يحفظ المعلومات عن طريق القراءة وليس السمع.

يعتمد على حاسة البصر أكثر من أي حاسة.

يجعلك تتفاعل معه كما الذي يأتي بنبرة عداوية عالية يحدثك عن سوء فهم بسيط جداً بينكما، هنا ترى نفسك كم تتفاعل مع ذلك الشخص.

الكثير من الناس لا يعلم لماذا يحدث ذلك التفاعل مع هذه النبرة، رغم أن هناك الكثير يتكلم بتجاوز واعتداء بنبرة هادئة ولكن يكون تفاعلنا وانتباهنا مع ذلك الآخر الذي يتكلم بنبرة حادة.

السبب هو أن عقلك الباطن حينما تصله الموجات الصوتية العالية فإنه يرسل إيعازاً إليك أنه قد أحس بخطر ما وهذا الذي يدفعك إلى الانفعال مع الموجات الصوتية العالية والنبرات الحادة.

وأما لغة الجسد كان تصنيفها في التأثير بنسبة ٦٠٪ كنسبة تأثير وهذا يعني أن للشكل الخارجي والتصرفات القسم الأكبر من التأثير في التواصل، لو كنت مثلاً تتقمص دور المنزعج الغاضب وكان هناك شخص مبتسم جالس أمامك وهو ينظر إليك، هل تتصور أن هذه الابتسامة ستدوم طويلاً؟

حتماً الناس تتأثر بالتواصل الجسدي أكثر من كل أنواع التواصل الذي مر ذكره علينا وهناك أنواع عديدة لأشكال التواصل الجسدي

يتسم بالحب والصوت العالي.
يتسم بأنه شخصية قيادية ذو
تفكير عالي.

طريقة التعرف عليه

لعلك سألت نفسك وكيف سيمكنني
التعرف على شخص بصري، أو كيف
يمكن أن أميز بين أنواع الشخصيات؟.
سأضع اليك أيها القارئ العزيز
تمرينا يحتوي على سؤال فقط
وطبقه في كل انواع الشخصيات
سيمكنك من التعرف على جميع
أنواع الشخصيات.

اسأل من تريد أن تتعرف عليه
عن سؤال في زمن الماضي واجعله
يتذكر، فمثلا قل له ماذا كانت
هوايتك وانت صغير؟. أو ما هو أسم
أول معلم درست عنده؟. أو ماهي
أكلتك المفضلة وأنت صغير؟. اجعله
يفكر ويتذكر وحسب ثم راقب عينيه
فإذا رأيت عيناه اتجهت إلى الاعلى
فاعلم أن شخصيته بصريّة.

طريقة التعامل معه

كما كتبت في بداية هذا الموضوع أننا
نتعلم صفات هذه الشخصيات، واضع
بين يديك هذه المظاهر والامور لا لأجل
شيء وانما لتستطيع التواصل والتفاهم
مع الشخص الذي امامك، فإنك اذا

تعاملت مع شخص بصري عليك أن تنتبه
جيدا إلى عينيه لأن حركة عينيه تحمل
كلاما كثيرا، غالبا ما تظهر مشاعره
على عينيه لذا أنصحك بأنك اذا تكلمت
أو تعاملت معه أن تجلس امامه وتلاحظ
عينيه. وينجذب بشكل كبير إلى الشكل
الخارجي لذا عليك أن تنتبه إلى ثيابك اذا
اردت ان تلتقي به. والاهم اذا تكلمت معه
فتكلم بسرعة ودقة ولا تتعامل معه ببطيء
أبدا لأنه شخص عجول جدا، أنصحك ان
لا تأخر أمره أبدا، وأن تستذكر مواقف
وصور جميلة جرت بينكما ليتذكرها
بشكل صور فيهدأ ويسر لذلك.

الشخصية السمعية

ان الشخصية السمعية غريب امرها
بعض الشيء فهي شخصية تتأثر بكل
شيء تسمعه وأحيانا تبقى أياما تفكر
بما قيل لها. وإنها دائما تعتقد بكل ما
تسمعه وتستخدم العبارات التي تنتمي
إلى حاسة السمع، مثلا (أنا سمعت ذلك)
أو (أنا لا أحب فلان لأنني سمعت عنه...)

صفاته

الإنسان السمعي بالإضافة إلى
استخدام أذنه في إدراك العالم
الخارجي والداخلي.
كثيراً ما يتحدث مع نفسه وقد
قدر بعض العلماء عدد الكلمات التي
من الممكن ان يصل لها الإنسان

الشخص بالتفكير وعيناه اتجهت
يميناً أو يساراً فهذا يدل على أن
هذا الشخص سمعي.

طريقة التعامل معه

الاتزان اثناء الحديث والانتباه
إلى كل المتعلقات بالحديث من كلمات
ونبرة صوت ومن اشارات في
الجسد.

تنويع نبرات الصوت وعدم
التسرع في الكلام ابدا والاكثر من
الكلمات السمعية (سمعت ذلك...، إن
المشهور في كلام الناس...).

عند محاولة اقناع شخص سمعي
من المفضل أنك تستخدم اسلوب
غير مباشر كان تقول (أفضل أن
تعلم بهذا الأمر هو أمر مفيد

السمعي في الحديث عن نفسه إلى
٣٥ ألف كلمة في اليوم الواحد.
من صفات الإنسان السمعي أنه
يحب النقاش والحوار.

يحب التأكد من المعلومة أكثر
عن طريق الحوار والمحادثة خاصة
في بيئات العمل.

الإنسان السمعي أيضاً له نغمة
جميلة في صوته يأسرك بها وبالحديث
مكوناً بذلك جملاً موسيقية تتراح
معها طلبة الأذن.

الإنسان السمعي اجتماعي يجيد
العلاقات الاجتماعية.

طريقة التعرف عليه

كما قلنا في السابق، فقط اطرح
عليه سؤالاً يذكره في الماضي وانظر
في عينيه وهو يستذكر فإذا قام



في بعض الأحيان، يولي الكثير من الاهتمام للحقائق، سواء كانت حاضره أو في الماضي.

يكون لديهم ذاكرة فوتوغرافية يأخذون لقطة في أذهانهم في وقت لاحق، ومع هذا، يمكنهم إعادة فرز المعلومات التي قد تكون مهمة لهم أو للآخرين، كما أن الاستشعار يتيح لهم الاهتمام عن كثب بمحيطهم.

طريقة التعرف عليه

اسأل شخصا تعتقد انه حسي وكما قلنا دع سؤالك في زمن الماضي لترى وجهه وهو يفكر فإذا قام الشخص بالتفكير العميق وعيناه اتجهت نحو جهة الأسفل فهذا يدل على أن هذا الشخص حسي أي يجمع بين الشخصية السمعية والشخصية البصرية.

طريقة التعامل معه

الكلام ببطء، انخفاض الصوت، حركات الجسم قليلة، حركات العين إلى الاسفل.

استخدام الوصف المشاعري للموضوع أو الفكرة.

الحديث بوتيرة واحدة ومنخفضة.

قف بميل الرأس ناحية أحد الجانبين



وسمعت الكثير من الناس قالوا بأنه جيد، قرأت عنه كثيرا... سمعت عنه كثيرا إنه أمر جيد ومثمر).

الشخصية الحسية

ان هناك قدر كبير من الناس يمتلك تلك الشخصية الحسية التي تعتمد على حواسها في كل شيء فهي تعتمد على الحدس في جل تعاملاتها، وأحيانا ترى اشخاصا يمتلكون حدسا عاليا وقدرة على التوقع، هؤلاء هم الذين يمتلكون شخصية حسية.

صفاته

يتذكر الأحداث باعتبارها لقطات لما حدث بالفعل.

يحل المشاكل من خلال العمل والحقائق.

شخص عملي وينظر إلى الخلاصة. يبدأ بالحقائق ثم يشكل صورة كبيرة. يثق بالتجربة أولا ويثق في الكلمات والرموز.

وإذا لم تفهمه من خلال النبذة، فإنك ستفهمه بشكل أسرع من خلال جسده وتعابير وجهه.

نصيحتي إلى القارئ العزيز إذا اردت أن تعقد حوارًا للتفاوض وتسيطر على ذلك الحوار ويكون تواصلًا جيدًا ومناسبًا فعليك أن تجلس أمام الشخص الآخر وتكلمه حتى تعرف ما هو رأيه؟ والى أي مدى هو تأثيره وقبوله في ما قلته؟.

نصيحة وختام

لتكون ناجحًا ومرغوبًا فيك عند الجميع لابد أن تكون متواصلًا مع الجميع، فانا ارى أن أكبر خسارة يخسرها الانسان هي أن يخسر أنسانًا آخر. نعم نحن في هذا العالم نحتاج وبشكل كبير إلى أن نكون متكاتفين لنقدم نتاجًا أفضل وتقدمًا أكثر، وإن النجاح والتكاتف لا يتم إلا حينما يكون التواصل جيدًا وفعالًا، لذا بعد أن تعلمنا هذه العادة وعرفنا خصائص التواصل الجيد لابد من أن ننطلق إلى المجتمع ونغير معتقدنا بشأن التواصل، حتى وإن كانت تلك تجربة لنا، عسى أن تكون هي فرصتك التي من خلالها ستنجح في ادارة علاقاتك الاجتماعية

ولكن ينبغي أن يكون ذلك بطريقة ذكية لا تجعله يشعر أنك تقلده.

استخدام عبارات حسية اثناء الحديث معه مثل (اشعر، احس، انا احس بك..). عند الرغبة في إقناعه بأمر من الأفضل استخدام المواقف المؤثرة أو التي تحمل الطابع الشعوري والتي تحمل الكثير من المشاعر.

اسع من اجل ان يفهمك الناس

التواصل لا يكتفي فقط على فهم الآخرين وانما يتطلب أن يفهمك الآخرون بنفس الوقت وإذا لم تسع إلى أن يفهمك الآخرون ستظل مبهما ولن تأخذ شيئًا تريده ابدأ، المجتمع يتطلب فردًا يحترم القيم والمبادئ، ويمتلك الجرأة والاصرار في نفس الوقت.

والاهم من كل ذلك لابد أن نعرف الوضعية الصحيحة التي تمكننا من فهم الآخرين والتي تمكن الآخرين من فهمنا، أحيانًا نطلب من احد الاصدقاء شيئًا ما عن طريق الرسائل، وإذا اجاب برسالة يرفض فيها بطريقة غير مباشرة فإننا نواجه صعوبة لفهمه. وأما إذا كان جالسًا امامك فإذا لم تفهمه من خلال الكلام فإنك ستعرف من خلال النبذة،

واحة عيون الرهبان من المجهول إلى حقيقة واعدة

د. د. مهدي محمد السهلاوي

بعد عقد من الزمن نقف اليوم عند حدث تاريخي مميز وبجهود المخلصين للاعلان عن النتائج بعد عدة شهور من الدراسة والبحث المعمق لتنهى الجدل والوقوف على حقيقة ظاهرة واحة الرهبان (عيون الرهبان) والتي تقع جنوب غربي وعلى بعد ٤٥ كم من مركز محافظة النجف الأشرف. وتعد هذه المنطقة مهمة تاريخياً حيث الكنائس والاديرة قبل ١٤٠٠ سنة وتعتبر من المناطق المقدسة في زمن النعمان بن المنذر.



ونتيجة لتكرار هذه الظاهرة منذ عام ٢٠١٠ من خلال الشواهد لتكسرات في التربة وانعدام الغطاء النباتي والحرائق والابخرة والغازات والحرارة العالية المنبعثة من منطقة محددة في واحة الرهبان حيث بدأت بمساحة ما يقارب الف متر مربع لتمتد الان الى عدة الاف من الامتار المربعة والتي تم تصويرها وعرضها



من خلال صفحات التواصل الاجتماعي واعطاء التفسيرات والفرضيات المتشابهة لتحليل هذه الظاهرة والتي لم تؤد الى التشخيص الحقيقي والدقيق والمبني على اساس علمية رصينة. وعلى اساس ذلك وبعد





المتابعة ومراجعة المصادر والدراسات
لهكذا حالات على المستوى المحلي
والاقليمي والعالمي وبناء على الدلالات
الاولية التي ظهرت في هذه المنطقة
ومنها:

١- ازدياد النشاط الزلزالي ومعدل
الهزات الارضية والارتدادات الناتجة
عنها في العراق كون العراق يقع
ضمن الصفيحة العربية والمجاورة
للمصفيحة الاوراسية (الايروانية).

٢- احتمالية وجود تصدعات في
المنطقة كما لوحظ توهج وحرارة عالية





٤- ظهور بقع نفطية في بعض الابار المحفورة حديثا.

لهذه الاسباب شكلت لدي حافزا وقناعة بالمتابعة واتخاذ القرار بثقة عالية من قبل السادة المسؤولين في المحافظة ووزارة النفط. ولا بد من الاشارة إلى تشكيل فريق بحثي متخصص تطوعي (جمعية بلاد ما بين النهرين الخضراء) لزيارة المنطقة بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٩ لتقديم دراسة علمية إلى الجهات المعنية والمكونة من (الدكتورة نغم الجبوري والدكتور سعد السوداني والدكتور مهدي محمد رضا السهلاوي والدكتور مسطر عبد

والتحسس بوجود غازات منبعثة من الارض يوذي استنشاقها الى تهيج المجاري التنفسية وصعوبة بالتنفس وهذا ما تم ظهور هذه الاعراض علينا.

٣- انخفاض مستوى عيون المياه في المنطقة بشكل واضح بسبب انخفاض مستوى المياه الجوفية والنتيجة عن حصول شقوق طويلة وعمودية في الارض تبدا بشق شعري توذي الى فجوة كبيرة مما يسبب باعتراض تدفق المياه السطحية حيث نتجت هذه الشقوق بسبب توتر الارض او بسبب الزلزال.

تحقيقات

سبعة باستخدام عدة تقنيات واجهزة حديثة دخلت العراق لأول مرة والقيام بتحريات التربة وبإشراف خبرات علمية وعملية رائدة ومتميزة في مجال التخصص ومتابعة جادة من قبل الاستاذ علي هجوج في وزارة النفط لهذه الفرق.

وبعد تحليل النتائج المستفيضة وحسب التوصيات في التقرير المعد تم التوصل الى نتائج علمية مهمة واحتواء الموقع على مكامن للنفط وتم التوجيه على احالة الموقع الى بئر استكشافي وتقييم الملوثات ان وجدت.

الله والدكتور علاء نبيل) حيث تم تقديم التقرير الاولي الى السيد محافظ النجف والسيد وزير النفط وعلى ضوء ذلك تم الايعاز بتشكيل لجنة عليا برئاسة السيد مدير عام شركة الاستكشافات وعضوية السادة المدراء العاميين في الوزارة حيث تمت الزيارة الاولي للمنطقة ورفع التوصيات الى السيد وزير النفط حيث تم التوجيه بتشكيل عدة فرق بحثية فنية لزيارة المنطقة موقعا والقيام بالفحوصات العملية واخذ النماذج حيث بلغ عدد الجولات الموقعية لاخذ الفحوصات



من حكم اليونان والفرس

كان اليونان والفرس لا يجمعون وزراءهم على الأمر يستشيرون فيه، إنما يستشيرون الواحد منهم من غير أن يعلم الآخر به، لمعان شتّى منها: لئلا يقع بين المشاورين منافسة تذهب أصالة الرأي وصحة النظر فيه، لأن من طباع المشتركين في الأمر التنافس والتغالب والطعن من بعضهم على بعض، وربما أشار أحدهم بالرأي الصواب وسبق إليه فحسده الآخرون وتعقبوه بالاعتراض والتأويل والتهجين، وكدرّوه وأفسدوه، وشبّهوا الباطل بالحق ليصيّروا حقه باطلا. وفي اجتماعهم أيضا على المشورة تعريض السر للإذاعة والإشاعة، فإن كان ذلك لم يستطع الملك المقابلة على كشف سرّه لأنه لا يعلم أيّهم جنى فيه، فإن عاقب الكلّ عاقب بريئا بذنب مجرم، وإن عفا عنهم ألحق الجاني بمن لا ذنب له.

لو ترك القطا لنام

يضرب مثلاً للرجل يستنار للظلم فيظلم. وأصله أن منذر بن امرئ القيس تزوج هنداً بنت عمرو بن جحر أكل المرار وقيل هند ابنت الحارث بن عمرو عمّة امرئ القيس بن جحر فولدت له عمرو بن المنذر والمنذر الأصغر ثم طلقها وتزوج أمّامة بنت سلمة بن الحارث فولدت له عمرا فلما ملك عمرو بن هند استعمل أخويه لأمه وقطع عمرو بن أمّامة فلحق بملك اليمن وسأله أن يبعث معه جندا يقاتل بهم أخاه عن نصيبه من ملك أبيه فقال اختر من شئت فاختر مراداً فسرحهم معه وأمّر عليهم هبيرة بن عمرو المكشوح فنزل واديا يقال له قضيب فتلاومت مراد وقالوا تركنا أموالنا وديارنا وتبعنا هذا الأنكد فتمارض هبيرة وشرب ماء الرفقة وهي التبن فاصفر لونه ثم شرب المغرة فبعث إليه عمرو بطبيب فرآه يقىء الدم فكشحه أي كواه على كشحه فسمي المكشوح ورجع الطبيب فقال هو جد مريض فلما اطمأن عمرو سار إليه المكشوح وكان عمرو أعرس بجارية من مراد فأحاطوا به فقالت أم ولده أتيت يا عمرو وسال قضيب بماء أو حديد فذهبت مثلاً فقال لها ليل غيري وقيل عند غيري نامي فذهبت مثلاً ومر به قطيع من القطا فقال عمرو ما بال القطا يسري؟ فقالت أم ولده لو ترك القطا لنام فذهبت مثلاً

مخطوط غير مطبوع

مخفيات السيد البراقى

المتوفى سنة (١٣٣٢ \ ١٩١٣)

إعداد حفيده عباس البراقى

سنة (١١٥٥) تم بناء قبة مولانا وامامنا وسيدنا وقائدنا امير المؤمنين^(٤) بالذهب مع الحضرة الشريفة والذي بناه نادر شاه حيث نذر ان امكنه الله من فتح بلاد الهند يفعل ذلك. فأمكنه الله وفتح الهند وبلاداً كثيرة، ويقال: ابو الفتح وعد بما عاهد نفسه من النذر.

سنة (١١١٨) ولد العلامة الاغا البهبهاني محمد باقر وقيل سنة (١١١٧) في اصفهان وقطن برهة في بهبهان ثم انتقل الى كربلاء، وكانت مملوءة قبل قدومه من معاشر الاخباريين. وشيخنا الفاضل الفهامة دام علاه ومد في بقاه. علامة الزمان ونادرة الدوران، عالم عريق وفاضل غطريف، وهو ركن الطائفة وعمادها واورع نساكها وانعقدت عليه الحناجر وحوى صنوف العلم، لأنه المولى الذي يكتحل عين الزمان له. كما يشهد له من شهد فضائله ولا ينبئك مثل خبير. وكان علامة بغداد الشيخ (صبغة

سنة (١١٨٢) انتشر الوباء وأحدث الموت الكثير في اهالي النجف وسموه الاهالي ابو كفاير

سنة (١٢٠٢) اصيبت النجف بقحط وسموه تاريخ القحط، وفي هذه السنة وضعوا شبك الفضة على ضريح سيدنا امير المؤمنين^(٤).

سنة (١٢١٣) كان بناء جدار سور المشهد.

سنة (١٢٢٣) بدأ زراعة الخوخ في النجف.

المجلس اعرفه وعندي اتصال به وهو يسكن في محلة البراق بالنجف في عقد يلقبه اهل النجف بأخيث الالقاب وهو ملاصق للسوق الكبير وكان موعد التعزية ليلا يوم الجمعة ومكان التعزية في الغرفة فوق الباب الرئيسية ودخلت وسلمت على الحضور وكان بعدد الاصابع، والمجلس خالي من القهوة والتتن، ورأيت بيد صاحب المجلس كتاباً يقرأ فيه والكتاب يحتوي على فضائلهم ومناقبهم، ثم انتهى المقام الى ذكر العلماء فقال: صاحب المجلس ياجماعة ما تقولون في فلان وسماه، فقالوا: نعم الرجل وانه من العلماء الابرار ومن الثقات الاخيار الذين ليس فيهم ريب، وحدثنا وهو يقول: رأيت في المنام أنني دخلت حضرة الامام الحسين^(ع) والملائكة مجتمعون وشاهدت بكلامه خرافة، ويسترسل، انه رأى رجلاً رث الثياب ووجهة شديد السواد وعليه عمامة خرقة ومن خلفه مجموعة تعبانة ووسخة واراد الصعود الى طارمة الحرم الحسيني فخرج رجل مسرع من الحرم الشريف ويقول للرجل: ارجع من حيث اتيت وخرج مسرعاً من الصحن فبقيت متحيراً في امر ذلك، وبينما انا كذلك شاهدت رجلاً عليه عمامة خضراء وذا كبكبة عظيمة والناس تنظر اليه والى مجموعته المنسقة واقبلوا الى صعود

الله افندي) قد اجتمع به الاغا وتباحثا وكان احد تلاميذه السيد مهدي البهبهاني الاصفهاني ويمدح به الشيخ الاغا وانه من المقربين اليه، ويقول عنه الاغا انه سوف تكون الرئاسة الى السيد مهدي. وفي زمان السيد حدثت الكشفية وجعلوا يسبون علماءنا الاصوليين، ويقال: ان اصلهم من الشيخ احمد البحراني الاحسائي الملقب الشيخ احمد زين الدين، وهو صاحب شرح الجامعة، وهو الذي اسس ذلك، وقد طعنوا وابتدعوا فيما قالوا وحاشا الشيخ البحراني، ويقال: ان السيد احمد الرشدي كان يحضر عنده وخرج من عنده وابدع الكشفية وهذا السيد احمد قام بتأليف عدة كتب وغالى في امير المؤمنين^(ع) واتبعوه خلق كثير. وكان مسكنه كربلاء، والذين اتبعوه غالوا به غاية المغالات حتى ادعوا انه يجتمع مع الامامين علي والحسين عليهما السلام، ويطعنون في العلماء الاصوليين واكثر ما طعنوا بالسيد السند السيد مهدي الطباطبائي. واني خالطت واحداً منهم مدة من زمن والذي خالطته يلح علي ويقول لي: ان كنت تريد تعزية الحسين^(ع) وخالصة الله ولايشوبها رياء وريب عليك بمجلس فلان بن فلان، وبعد الالحاح فاتفقنا ان نذهب وكان صاحب

ان آل سعود الوهابي قام بالغزو، فطلب السيد السند من الشيخ ناصر ان يحشم العشائر المحيطة بالنجف فحشمهم وقام معه الخزاعل ودافعوا عن النجف، وقال الشيخ ناصر ان لاهل النجف علي حق ودين واريدهم مكافأتهم بدفعهم مع اخواني الغزو الوهابي.

وبعد مرور فترة من الزمن من كتابة المواضيع سمع جناب مولانا الشيخ محمد طه نجف ان يرى ما سطرت وكتبت حيث بلغه ذلك، فسألني ان اعرض عليه القصة والحكاية، فلما ان انتهيت، قال لي انك اشبهت في هؤلاء، فقلت له انني واسطة للنقل، فقال: ان السيد مهدي الذي يروون عنه ذلك ليس هو مولانا الكبير والسند.

بل هذا الكلام عن شخص يحمل نفس اسمه ومن اقاربه وهو كذلك من العلماء وكان حاد المزاج ويسب الكشفية ويلعنهم وافتى ضدهم وهم كذلك يسبون ويلعنونه.

وكان حفر نهر الهندية قبل وفاة السيد السند مهدي بأربع سنين، وذلك ان عاصف الدولة اقبل زائراً الى النجف الاشرف وشاهد ان الماء بعيد عن اهلها فبذل الاموال للحفر في سنة (١٢٠٨) ليجري الماء الى اهل النجف وارخوها بكلمتين.

صدقة جارية وهي اول عمل ابتداء.

الطارمة، فخرج رجل عليهم من الحرم الشريف فرحب بهم واحترمهم وقال لهم: ان الحسين عليه السلام بأنتظاركم. وكان رجل بجانبه فقلت له من هو صاحب الكبكية والطلعة البهية مع مجموعته فقال لي: هذا هو السيد كاظم الرشتي ومجموعته، يستقبلهم الحسين^(ع) وقلت له ومن هذا الرجل رث الثياب وخرج مع جماعته فقال: هو المدعو سيد مهدي الطباطبائي. فأستيقضت من نومي. ولما سمع الحاضرون منه ذلك تعجبوا واخذوا يتكلمون بفضائل سيد كاظم الرشتي. وعندما انتهوا من الكلام. ضاقت بي الارض، وخرجت من عندهم مسرعا وما رجعت اليهم، قاتلهم الله يجعلون الاطيف حجة والخرافة تتداول بين الستتهم.

وقد كتبت من كرامات السيد السند السيد مهدي انه امر خادمه ان يطبخ الطبخ ويذبح الذبائح بعد عودتهم من كربلاء والسبب انه حصل على خبر بقدوم الشيخ ناصر شيخ آل جشعم وانهم قادمون بعد ان غزوا آل امطير وانتصر عليهم، وسبب اطعام آل جشعم انهم يحيطون بالنجف مع العشائر الاخرى وهو على دراية بان آل سعود الوهابي بين فترة واخرى يغزون النجف، وفي تلك الفترة صادف

قياس الزمان وعلم البنكومات

المهندس الاستشاري تحسين عمارة

يغطس في الحوض وعند غطسه يسحب السلسلة للأسفل فيفتح مخزن البنادق لتتزل بندقة وتسقط وتتكرر الحالة كل نصف ساعة، بينما يقوم الإنسان برفع



ولعل أفضل وأجمل ما صنعه الجزري إضافة إلى ما ذكرنا في الحلقة السابقة هي ساعة الفيل (الصورة الأولى)، ويمكن وصفها بالوصف التالي:

في الأعلى الطائر الذي يصفر ويدور وقت نزول البندقة (كرة حديدية) يليه الشخص الجالس في الروشن (الروشن): الرف الذي يجلس فيه الراشن وهو الذي يتعهد مواقيت الطعام والنوم).

يليه الطائر ملقي البنادق في فم التنين أو الثعبان الذي يدور حول المحور بفعل الجاذبية ليلقي البندق في الإناء محدثاً صوتاً، وفي نفس الوقت يؤشر الكاتب الذي يلبس العمة على قرص مرور نصف ساعة..

أما جسم الفيل ففيه الحوض الذي يطفو فيه الوعاء القابل للغطس المعروف باسم الطرجهار، والذي مر بنا في نهاية الحلقة السابقة. فعندما يمتلئ بالماء

حديث الصورة

البازيين يمدان أعناقهما بالبندقيتين الى الطاستين ويقذفانها بسرعة بتدبير عجيب تتخيله الأوهام سحرا. [رحلة ابن جبیر ٢١٨/١]. وذكرها وذكر ابن بطوطة (ت: ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) في رحلته. [رحلة ابن بطوطة ٣١٢/١].

وفي عهد المستنصر العباسي في السنة ٦٣٣هـ/١٢٣٦م بنيت في حائط صفةً مقابل المدرسة المستنصرية دائرة عجيبة وصورتها صورة الفلك، وجعل فيها طاقات صغار لها أبواب كلما سقطت بندقية انفتح باب من أبواب الطاقات وهو مذهب نزار مفضضاً ومضت ساعة من الزمان والبندقتان من شبه يقعان من فم بازين من ذهب في طاستين من ذهب ويذهبان إلى مواضعهما وتطلع شمس من ذهب في سماء زرقاء في ذلك الفلك ومع طلوع الشمس تدور مع دورانها وتغيب مع غيوبتها فاذا غابت الشمس وجاء الليل فهناك أقمار طالعة من ضوء



البنادق (كرات الحديد) ويضعها في المخزن. ووضع الجزري كل ذلك في قصر باعمدته الأربعة على ظهر فيل، وجعل من ذلك رموز، فالفيل يرمز إلى ثقافات الهند والأفارقة، والتنين إلى الثقافة الصينية، ويرمز طائر العنقاء إلى الثقافة المصرية القديمة، وعمل المياه إلى الثقافة اليونانية، والعمامة ترمز إلى الثقافة الإسلامية، والسجاد يرمز إلى الثقافة الفارسية.

ونظراً لشهرة وتقنية ساعة الفيل فقد تم إعادة بناء حديث مضخم (ثلاثة أضعاف الحجم الأصلي) لساعة الفيل في مول ابن بطوطة في دبي، بتصميم مؤسسة العلوم والتكنولوجيا والحضارة في المملكة المتحدة بارتفاع ٧,٥ متر وطول ٤,٥ متر وبوزن ٧,٥ طن. (الصورة الثانية).

وذكر ابن جبیر (ت: ٦١٤هـ/١٢١٧م) في رحلته ساعة دمشق ووصفها وصفاً دقيقاً وكان فيها أبواب صغار على عدد ساعات النهار، فعند انقضاء ساعة تسقط صنجتان (الصنجة: قطعة معدنية عندما تضرب تحدث صوتاً) من صفر من فمي بازيين مصورين من صفر قائمين على طاستين من صفر تحت كل واحد منهما: أحدهما تحت أول باب من تلك الأبواب، والثاني تحت آخرها، والطاستان مثقوبتان، فعند وقوع البندقيتين فيهما تعودان داخل الجدار الى الغرفة، وتبصر

المقدسة هي ساعة الصحن الشريف في النجف الأشرف فقد شاهدها الرحالة فريزر الذي زار النجف عام ١٨٣٤م وهو يقترب من الصحن الشريف قائلاً: وكنت أمل أن نتقرب إلى مسافة كافية من باب المسجد الشرقي كي أرى القاشاني الملون الموجود على المنارة الثالثة والجدران، وهو أطلق على برج الساعة بالمنارة الثالثة، ولأن وجه الساعة بمواجهة الإيوان فهو اعتبرها منارة ثالثة. وكذلك شاهدها الرحالة الإنكليزي لوفتس عام ١٨٥٣م واعتبرها منارة ثالثة.

والساعة الحالية (الصورة الثالثة) نصبت سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م هدية من الوزير أمين الدولة، وأرخ نصبها الشاعر إبراهيم الطباطبائي بحر العلوم (ت: ١٣١٩هـ/١٩٠١م) [ديوان إبراهيم الطباطبائي ٤٢]:

أهدى الأمين أمير العجم معربةً

هدية لأمير العجم والعرب

بمنتهى أرب تم الحبور لنا

أرخ (بساعة أنس العيش والطرب)

وكانت تغطي المدينة القديمة بصوت دقاتها، وكنت اسمع دقاتها ليلاً حتى في منطقة الجديدة.

خلفها كلما مضت ساعة تكامل الضوء في دائرة القمر ثم تبدو بالدائرة الأخرى إلى انقضاء الليل وطلوع الشمس. (خلاصة الذهب المسبوك ٢١٢).

ونظم الشعراء في ذلك اشعاراً: منها قول أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي. (الحوادث الجامعة ١١٢):

يوان حسن وضعه مدهش

يحار في منظره الناظرون

صور فيه فلك دائر والشـ

مس تجري ما لها من سكون

دائرة من لازورد حكت

نقطة تبر فيه سر مصون

فتلك في الشكل وهذي معا

كمال هاء ركبت وسط نون

ولم نجد مؤرخاً عربياً قديماً ذكر هدية هرون الرشيد لكارله [هكذا سمي المسعودي وابن الأثير وغيرهما شرلمان أي شارل الكبير أو كارله العظيم] (م. لغة العرب ٧٨٢/٩).

وقيل ان شرلمان ملك فرنسا أرسل وفداً إلى الرشيد سنة ١٩٢هـ/٨٠٧م يطلب منه السماح للفرنسيين في زيارة بيت المقدس، فأرسل اليه الرشيد هدايا ومنها ساعة كبيرة دقاقة. (دليل خارطة بغداد ١٣٣).

ولعل أقدم ساعة في العتبات





بقلم الشيخ إياد الطائي

الشهيد السعيد

الشيخ عبد الغفار المنصوري



عالم النباتات العجماء، وهناك اليوم ورودٌ أصبحت تُزيّن المجالسَ والدواوينَ والشوارع والمدن والمناطق، ورودٌ من عالم آخر، تحمل الطبائع نفسها، بل فاقت ورود عالم النبات عطراً وشرفاً وثنماً وأجرًا، إنّها ورود الشهادة والشهداء، ورود الحرّية والإباء، ورود

مواليد: ١٩٦٧م في البصرة

في قضاء المدينة ناحية الإمام الصادق^(ع).

تاريخ ومكان الاستشهاد:

٢٠ / ٢ / ٢٠١٧ م - في قرية

السحاجي جنوب الموصل.

النشأة

تُزيّن الورد والأزهار المكانَ أينما حلّت بألوانها الزاهية، وبعطرها الفواح، وطبيعتها التي جُبلت وسوّيت على رسم المحبة والتسامح والحياة الهانئة الصافية من الضبابية والعداوة والبغض والكراهية، وفي الوقت نفسه تستهوي قلبَ ناظريها ومحبتهم، وكلّ مَنْ تقربَ منها، فتعطيه من خضرة حياتها وزهوة طبعها وطبيعتها، فيستشعر فيها ما غاب منه أو فقده في محيطه وشاكلته، هذه ورودٌ من





نشأ الشهيد نشأةً دينيةً، حيث ترعرع في مجتمع ريفي تطغى عليه صبغة البساطة والصفاء فهو ابن الحاج نوري جناح المنصوري الذي كان كبير قومه، فقد كان معروفًا بحلّ النزاعات، كما كان موصوفًا بالجدود والمعروف وصلة الرحم والاتزان وسداد الرأي، حتى أنّ أهل المنطقة يصفونه بصاحب الصمت الطويل. إذا حضر في الديوان يستمع إلى رأي الموجددين، ويعدها يعطي رأيه، فهذا ولده استقى من خلقه وترعرع في كنفه ورعايته، فهو ابن ذلك الفلاح الذي كان أكله من كدّ يده وعرق جبينه، لا تشوبه الشبهة واللبس، فنشأ نقيّ البدن، طاهر الرُوح ملتزمًا دينيًا منذ نعومة أظفاره، معروفًا بتديّنه والتزامه.

ثم تدرّج في عمره حتى بلغ السادسة، فدخل المدرسة الابتدائية... (مدرسة

المحبّة والإخاء، ورود التضحية التي تُقَطَّفُ من أجل أن ترسم الفرحة في وجوه الآخرين، وتُذبل من أجل أن ترضي الآخرين.

وها نحن اليوم نقف عند زهرة زينت منطقة بسيطة ضيقة بشوارعها وأزقتها، وبسببها ببساطة أبنائها وأهلها، بصوره وكلمات الأسي والعزاء، وجدران أزقتها التي كانت بالأمس مظلمة موحشة تخلو من نفس الحياة والهناء، وها هي اليوم تشرق في ظلمة الليل وتزهر وتنور دربها، وتستوقف كلّ من مرّ بها يتأمل فيها مفتخرًا زارعةً في نفسه الأمل بالنجاة والفلاح، إنّه الشهيد الشيخ عبد الغفار نوري جناح المنصوري، من مواليد البصرة ١٩٦٧م في منطقة الحدة قضاء المدينة، ناحية الإمام الصادق متزوج وله ستة أبناء.

بالدراسة هناك على أيدي أساتذة أكفاء إلى وقت صدور فتوى الجهاد الكفائي.

حضر درس الكفاية عند الشيخ عمار الخزعلي، والشيخ محمد الرحيمي الأفغاني في المكاسب، ورفيق دربه الشيخ الشهيد مشتاق الزيدي، حيث حضر على يديه بعض أبواب المكاسب، ووصل إلى البحث الخارج، ولم يدخله لأنه كان يقول: «إنني أريد أن أستشهد، لا أريد أن أكون مجتهداً»، وقد ارتدى الزي الحوزوي (العمة) على يد آية الله الشيخ باقر الإيرواني في سنة ٢٠١٣م.

النشاطات

مارس الشهيد التبليغ الديني في محافظتي البصرة والنجف: فأقام الدورات الصيفيّة، وكان إمام مسجد الزهراء^(ع)، الذي سعى في تشييده في البصرة، بعد أن كان حسيّنة صغيرة في حياة والده، ولا تمر أي مناسبة إلا وتقام في هذا الجامع، والشهيد هو من يخدم ويسقي الماء بيده، كما أسس موكب المصطفى^(ص) في عام ٢٠٠٣م ليكون بعد وقت لاحق مؤسسة لمساعدة الأيتام والفقراء.

كما كان على صلة برجال الدين: ففي شبابه (رحمه الله) تولى مهمة إحضار الخطيب في أيام العزاء من قضاء المدينة؛ لذا كان راعياً

الجهاد الابتدائية) في سنة ١٩٧٣م، وبالرغم من صعوبة العيش والظروف السيئة في ذلك الوقت إلا أنه أنهى دراسته الابتدائية في عام ١٩٧٩..

ليدخل المرحلة المتوسطة في عام ١٩٨٠م في ثانوية العزم للبنين حتى أنهى دراسته المتوسطة في عام ١٩٨٢م، ولصعوبة العيش وتدهور الحالة المادية كان عليه أن يختصر طريقه ليجد ما يعيل به العائلة التي كان يسكن معها، والمكونة من ٦ إخوان و٣ أخوات، ومن أقصر الطرق، وهو العمل موظفاً في شركة ابن ماجد.

الدراسة الحوزوية

كان الشهيد محباً للعلم ودراسة العلوم الدينية ويأمل في الدخول إلى الحوزة العلمية، وما إن وجد فرصة حتى التحق بركبها، وذلك بعد سقوط الطاغية المقبور، حيث التحق بحوزة الرسول الأعظم^(ص) في قضاء المدينة، وأكمل المقدمات فيها مع بعض من السطوح على يد أساتذته، منهم الشيخ إدريس آل فرج الله، والشيخ عباس العطوان، والسيد حسون البطاط وغيرهم.

هاجر إلى النجف الأشرف عام ٢٠٠٨م، واستقر في مدرسة القوام مدة من الزمن، وبعدها اصطحب عائلته لمواصلة طلبه للعلوم الدينية، واستمر

قم واعتل المنبر، وهذا الطالب الذي روى الواقعة هو الآن خطيب منبري وأحد فضلاء الحوزة.

كان ساعياً ومتفانياً في إحياء أمر أهل البيت^(ع): ففي الثمانينيات من القرن المنصرم، مع شدة أمر الإحياء وصعوبته وقلّة الإمكانات من الصوتيات وغيرها، فقد كان لدى الشهيد جهاز مكبّر للصوت، وما إن يسمع أنّ هناك مجلساً عُقد لأهل البيت^(ع) إلا ويقصده، ويتولى إصلاحه وتهيئته ونقله من حسينية إلى



ومشجعاً للمبتدئين من طلبة العلوم الدينية، خصوصاً على ارتقاء المنبر الحسيني، حيث يذكر أنّه في يوم من الأيام في أحد المجالس الحسينية تأخر الخطيب، فما كان من أحد الطلبة الموجودين في المجلس إلا أن توجه إليه ليضع عباته على الشيخ المنصوري، قائلاً له: أنت الآن خطيب

دون أجر ماديٍّ، والأمر ذاته إذا كلفه أحدُ بقراءة ختمة قرآنية ومن دون أجرٍ أيضًا.

ومن مظاهر عبادته وسلوكه الإيمانى: أنه (رحمه الله) جعل من بيته مئذنة يرفع منها الأذان منذ ثمانينيات القرن المنصرم وإلى أيام استشهاده، وعند انتقاله إلى النجف الأشرف نقل مئذنته إلى بيته في النجف، كما جعل من بيته محلاً يحل فيه الزوار من أهل منطقته، فكان ما إن يسمع أن أحدًا من أهل المنطقة جاء للزيارة إلا ويقصده، بل يبحث عنه في الفنادق إن علم أن أحدهم قصد فندقًا ولايهنأ له بال إلا إذا استضافه في بيته.



أخرى ومن مجلس لآخر، وكان يعمل على كل ما من شأنه خدمة الإمام الحسين^(ع) باذلاً ماله في خدمة أهل البيت^(ع) بذلٌ من لا يخشى الفقر.

وفي زيارة الأربعين كان (رحمه الله) يقصد طريق الزائرين السائرين إلى كربلاء ويصطحب معه عددًا من العجلات من أجل استضافتهم وخدمتهم من مبيت وإطعام وشراب، وما إن ينتهي «الزحف الحسيني»، حتى يتوجه زائرًا مشيًا على الأقدام إلى مهوى قلوب المؤمنين. هذا حاله بعد سقوط النظام، أما قبله فقد كان يزور الإمام الحسين مشيًا، رغم أن الشهيد كان ملاحقًا من قبل عيون البعث الصدامي، لكنه عندما يأتي موسم الزيارة كان يأخذ طريق البساتين والنخيل، حتى إنه (رحمه الله) في إحدى المرات لما رجع من الزيارة كانت رجلاه متورمتين وتسيل منهما الدماء، فأجاب عندما سئل عن ذلك بأنها بسبب الأشواك أثناء المشي ليلاً.

كان عابداً ورعاً زاهداً، مقيماً للصلاة حريصاً على إقامتها في وقتها، يُحيي الليل بالصلاة والدعاء.

ومن مظاهر عباداته: أنه كان دائم الصيام تطوعاً، بل حتى في وقت استشهاده كان صائماً قضاءً عن شهر رمضان، بطلب من بعض المؤمنين نيابةً عن أحد أمواته، فلبى ذلك تطوعاً من





وزجرتها، ولم تنزجر، فأوصدت الباب
وذهبت راکضاً، حتى إذا نظرتُ رأيتُ
الجماعة يضحكون فعرفتُ أنّها مكيدة
منهم.

ومن مظاهر ولأئه وإحيائه لأمر
أهل البيت^(ع): نقله جزءاً من أنشطة
موكب المصطفى إلى بيته في النجف
الأشرف، يُحيي باسمه المناسبات
الدينيّة، بل كان لا يمرّ عليه يوم إلاّ
ولديه ذكر لأهل البيت^(ع) من مجلس
عزاء أو مولود.

من مظاهر رعايته للفقراء واهتمامه
بهم: في يوم من الأيام طلب من أحد

مظاهر ورعه وتقواه: ومن تلك
المواقف التي تُنبئ عن ورعه وتقواه
والتزامه دينياً منذ بداية حياته، ما
حدث له في أيام سفره إلى فرنسا
عند دراسته في المعهد العسكري،
وهو حينئذ شابٌ. يقول الشهيد:
لقد دبّروا لي مكيدة في فرنسا
ليختبروا إيماني وتقواي. إذ كنت
أذهب للدورة وأنا الوحيد الذي أحمل
معني المصلاة. وذات مرة جاؤوا
بامرأة جميلة كي توقعني بالفاحشة،
وأدخلوها شقتي، وحين وصولي
إلى الشقّة، فتحتُ الباب فوجدتها
مضطجعة على فراشي. فطردتها



تجده المبادر إلى ذلك من تلقاء نفسه،
فقد كان كهربائياً وبنّاءً ونَجَّارًا.

كان يتحمّل العناء في سبيل قضاء
حوائج الناس، ففي الصيف الحارّ
تراه يُصلح أو يشدُّ سِلْكًا كهربائياً
لجاره أو لصديقه تطوعاً، وهو صائم،
حتى إنّ أحد المشايخ نعاه بأبيات بعد
استشهاده، وأجاب حين قيل له كأنك
تعرفه: «وكيف لا أعرفه، وهو الذي
أسدى إليّ معروفاً لم أنسه، فقد بنى
لي بيتي»، وفي يوم من الأيام رأى
أحدُهم الشهيدَ مسرعاً فاستفسر منه
عن سبب سرعته ليخبره بأنه ذاهب
إلى بيت أحد المشايخ لتأسيس كهرباء
بيته، وكان يقصد جاره الباكستاني،
وهكذا هو مع الجميع الذين كان
يسدي لهم خدماته بغير كلل أو ملل،

أصدقائه أن يستحضر له صلاة أو
صومًا استتجاراً من أجل مساعدة
أحد الشباب بمبلغ من المال من أجل
زراعة عين اصطناعية خارج العراق.

هذا ديدنه، لاسيما بعد ما التحق
بالحوزة العلمية، فكان ينظر إلى كلّ
محتاج في المنطقة، ولا يدّخر جهداً
في مساعدة فقير أو إسعاف مريض،
وكان مسارعاً إلى حلّ نزاعات أهل
المنطقة وإصلاح ذات بينهم، بتكليف
منهم أو بتدخل شخصيٍّ منه.

كان الشهيد معطاءً في كل جوانب
حياته، بجهده وبماله، فكان مصداقاً
لقوله تعالى ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا
كُنْتُ﴾، فأين ما يحلّ تحلّ معه البركة
والعطاء، لأنه كان جَرَفِيًّا وباذلاً منفعته
لأخوته المؤمنين من دون مقابل، بل

الفتوى الخالدة من المرجعية العليا في النجف الأشرف، فما إن سمع بها إلا وانخرط مسرعاً في الصفوف الأولى للمجاهدين التي تشكلت من طلبة العلم في النجف وكربلاء، ضمن لجنة الإرشاد والتعبئة لتوعية المجاهدين ورفع روح العزيمة والثبات في نفوسهم، ولم يقتصر على واجبه الإرشادي، بل حمل السلاح وكان مقاتلاً في صفوف المجاهدين، وكان يتفقددهم في مواضعهم ونقاط تواجدهم لسد احتياجاتهم، كما كان الشهيد عاملاً مساعداً على تحشيد المنطقة في تلبية الفتوى الجهادية، فهبت المنطقة كلها للجهاد، وكان مقرها في بيته في النجف الأشرف. شارك في معارك تحرير: «سامراء،

لذا فلاغرابة من أن تلقاه أهل منطقته حين استشهادهم والباكستانيون بالبكاء والنحيب، بما فيهم النساء اللواتي لم يوفرن بكاءً وندباً: ولسان حالهن: (راح أبو الغيرة).

حياته الجهادية

كان من المجاهدين الذين قارعوا النظام البعثي المجرم، ومن ضمن المجاهدين الذين اشتركوا في الانتفاضة الشعبانية، فرصته عيون النظام، وقد تعرض على إثرها إلى المطاردة والمساءلة، فترك وظيفته ووصلت به الملاحقات الأمنية لجلالوزة النظام إلى أن باع مكتبته من أجل تخليص نفسه من البعثية الأرجاس، واستمر في جهاده حتى جاءت





معركة عنيفة وحرّروا نصف المنطقة، فجاءهم أمرٌ بتوقف التقدم والزحف، وبينما هم في فرحة النصر وزهوة الغلبة وكلهم مجتمعون، أراد المشايخ أن يأخذوا استراحة عند أحد البيوت المحررة، وإذا بسيارة مفخخة قبالة ذلك البيت تخرج متوجهة إليهم فلم يوقفها شيء رغم معالجتهم لها إلاّ برج قديم انفجرت بعد اصطدامها به، لكنها أدّت إلى استشهاده، ومعه الشيخ رضا المياحي والشيخ طعمة المرشدي بتاريخ ٢٠ / ٢ / ٢٠١٧م، يوم الاثنين الساعة العاشرة صباحاً.

كان خبر استشهاده مؤلماً لأهله وأقربائه وأهل منطقتهم، وكان يوم وصول جثمانه إلى منطقتهم أشبه باستنفار جماهيري، فالجميع هبّ لاستقباله،

والعوجة، وآخرها الساحل الأيمن من الموصل قرية السحاجي».

وكان ينزل إلى المعركة بعمامته متقدماً يحقّز بقية المجاهدين، حتى إنه قال لأحد المشايخ عند الهجوم (تعال صير خلفي) يقول له لماذا؟ يقول: «أنت عندك أم وهي مريضة بحاجة لك وأنا ما عندي أم، وإنّ لحيتي صار بيها بياض اشكّد أعيش بعد أريد أختمها بالشهادة».

الشهادة

كان (رحمه الله) باذلاً نفسه في سبيل الله ومؤثراً بها على غيره طالباً الشهادة وموطئاً نفسه عليها، فحقّق الله له ما كان يتمناه ويرجوه، عند مشاركته الأخيرة في تحرير منطقة السحاجي، وذلك بعدما خاضوا

الله وأن يسيروا على نهج الامام الحسين^(ع) وأوصى أخاه الأكبر بجمع شتات المنطقة ولملمة شملهم وحل مشاكلهم، وأن يُشَيِّعَ جثمانه في البصرة.

واليوم ولده الأكبر (عبد الكريم) يكمل دربه في صفوف المجاهدين، وله كلمة بعد استشهاده والده قال: «نحن فخورون جداً به، ونحن سائرون على الحق وطريق الإمام الحسين^(ع) وياقون على نهج الوالد، ولم تتزحزح عقيدتنا أبداً، لأننا على طريق الإمام الحسين^(ع)، فقد كان (عليه السلام) كلما استشهد أحد من أهل بيته ازداد وجهه نوراً وإشراقاً، ونحن بشهادة الوالد نزداد عزماً وإصراراً على السير في هذا الدرب».

بمن فيهم النساء والرجال والصبية والشبان، وهم يندبون بحسرة وألم، وأخذت النساء بلطم رؤوسهن.

التشييع

شُيِّعَ من بيته إلى مرقد أحمد بن علي وأقيم له تشييع آخر من قبل العتبة العلوية المقدسة، انطلق من محل سكناه في النجف الأشرف، وخرج خلف جنازته جمع غفير من طلبة العلوم الدينية من أصدقائه وأساتذته وجميع أهل محلته إلى الحسينية الأسمية، ومنها إلى مرقد الإمام علي^(ع)، وصلى عليه آية الله الشيخ باقر الإيرواني^(دام عزه)، وبعدها دُفِنَ مع الشهداء في مقبرة جنة علي التابعة لفرقة الإمام علي^(ع) القتالية.

أوصى الشهيد أولاده وأهله بتقوى



مستشفى الكفيل التخصصي

عيار ناري هدد ساقه بالبتر

رشا الخالدي



زراعة شريان لساق ستيني على يد أطباء عراقيين

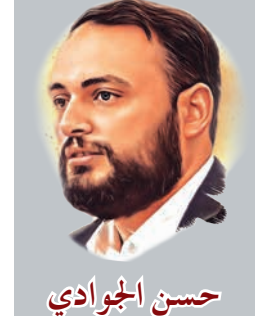
أجرى فريق طبي في مستشفى الكفيل التخصصي عملية جراحية ناجحة لإنقاذ ساق مصاب من البتر، مبيناً أن العملية تمت بعد متابعة استمرت أكثر من أسبوع لحالة المريض.

وقال اختصاصي جراحة الصدر والأوعية الدموية بالمستشفى، الدكتور أحمد جواد، في حديث صحافي، إن مريضاً بعمر ٦٠ عاماً راجعنا مصاباً بطلق ناروي في الطرف السفلي الأيسر ما أدى الى توسع الشريان الركبوي وفقدانه الكثير من الدم ما جعل ساقه مهددة بالبتر.

وأضاف جواد، قررنا إجراء عملية جراحية لزراعة الشريان المتضرر، بعد متابعة استمرت ثمانية أيام كون حالة المريض تحتاج الى متابعة وتحضيرات لكون ساقه كانت متورمة.

وأشار اختصاصي جراحة الصدر والأوعية الدموية، إلى أن حالة ذلك المريض استقرت بعد إجراء العملية وتمكن من مغادرة المستشفى وهو بصحة جيدة، مؤكداً أن العناية المركزة داخل المستشفى وملاكاتها المدربة والقادرة على التعامل مع مختلف الحالات المتقدمة تسهم في جودة الخدمات الطبية المقدمة للمريض.





جابر بن حيان عظمة الشرق تتجلى للعالم

جابر وما ادراك ما جابر، رجل الشرق العلمي بامتياز واحد اهم أعمدة علم الكيمياء في العالم، الرجل الذي فتح باب التجربة وخاض مضمارها وفتح آفاقها، وجلس على عرش المادة حتى صارت خاشعة بين يديه، صنف تاريخاً من أصحاب الامام الصادق^(ع) وممن تتلمذ على يديه، شخصية استثنائية بامتياز، حار فيه رجال الفكر والفلسفة والعلم.

ليقف المرء اليوم زاهلاً أمام ما تقدمه من نظرات علمية فلسفية كلها عمق، وكلها حياة، وأمام هذه الروح العامة التي تسودها روح التنوير والنزعة الإنسانية التي تصبو إلى اكتناه كل الأسرار^(١).

١ - النظام التربوي في الإسلام، الشيخ باقر شريف القرشي، ص ١٩٦

لنقرأ كيف ترجم له الدكتور عبد الرحمن بدوي: «لن يستطيع الباحث في تأريخ الفكر الإسلامي أن يجد شخصية أغرب وأخصب من شخصية جابر بن حيان، فهي شخصية أمعنت في الغموض، واكتنفها السر حتى كادت أن تكون أسطورة، وتسامت في التفكير حتى



جابر بن حيان وارتباطه بالإمام الصادق^(ع)

١- هناك في تراث الإمام ما أملاه على تلميذه جابر بن حيان من قواعد علم الكيمياء وأصوله^(٢).

٢- وتحقق لنا بعد ذلك أن جابر بن حيان كان من تلاميذ الصادق^(ع)^(٣).

٣- وقد نشر رسائله المستشرق كراوس، وفيها دلالة على تشييعه وأخذه عن الإمام الصادق^(ع)^(٤).

٤- «جابر بن حيان» - أول من استحق في التاريخ لقب كيميائي، كما تسميه أوروبا المعاصرة. وهو الذي يشير إليه الرازي (٢٤٠ - ٣٢٠) - جالينوس العرب - فيقول (استاذنا أبو موسى جابر بن حيان). والمؤرخون - إلا بعضاً من غير المسلمين - متفقون على تلمذته

٢- أصول الدين: الشيخ محمد حسن ال ياسين

٣- أعيان الشيعة، ج ١، السيد محسن الأمين، ص ٦٦٩

٤- الإمام الصادق والمذاهب الأربعة، ج ١، اسد حيدر، ص ٤٤٥

لم يُعرف عن جابر بن حيان كثرة علاقاته ولا تعدد تلمذته على أساتذته ومشايخ عصره، تدل كتبه المطبوعة على ندرة أساتذته لا سيما في ما اشتهر به - الكيمياء - ويشير بنفسه إلى أستاذه دائماً ويذكر في مواطن مهمة اسم الإمام الصادق ويسلم ويصلي عليه ونصائحه وتوجيهاته وأن ما عنده من علم فهو عيال عليه وتأصيل منه (عليه السلام)، الا ان بعض الباحثين ولا سيما المستشرقين منهم شكك في تعلم جابر وارتباطه بالإمام، ونحن نورد هنا طائفة من أقوال العلماء والباحثين التي تثبت تتلمذ جابر واستفادته منه (عليه السلام):



للإمام. وعلى صلته أو تأثيره به في العلم والعقيدة^(٥).

٦- يقول المستشرق الأوروبي «كراوس» في دائرة المعارف عن نظرية جابر بن حيان التي يربط بها بين الدين والعلم وحتمية ذلك فيقول: «يربط جابر بين نظريات العلم الطبيعي وعلم الأديان ويسمّي أستاذه جعفر الصادق معدن الحكمة»^(٦).

٧- من مشاهير أصحابنا القدماء، كان عالماً بالفنون الغربية وله مؤلفات كثيرة أخذها من الصادق عليه السلام، وقد تعجب غير واحد من عدم تعرض الشيخ والنجاشي لترجمته^(٧).

٨- وما يدل تاريخياً على صلة جابر بالإمام^(٨) بعض النصوص المروية في كتب الحديث، روى المجلسي عن جعفر بن جابر الطائي، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن عمر بن يزيد، قال: «كتب جابر بن حيان الصوفي إلى أبي عبد الله^(٩) فقال: يا ابن رسول الله، منعني ريح شابكة شبكت بين قرني إلى قدمي، فادع الله لي. فدعا له وكتب إليه: عليك بسعوط العنبر والزنبق على الريق تعافى منها إنشاء الله. ففعل ذلك فكأنما نشط من عقال»^(١٠).

٩- ما ذكره ابن خلكان: وكان تلميذه أبو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة^(١١).

١٠- يحسم الدكتور الهاشمي الموضوع قائلاً: لدى مطالعتنا للتراث الضخم الذي خلفه لنا جابر عن الكيمياء نرى اعترافاً صريحاً بأن المعلم لهذه الصنعة هو الإمام جعفر الصادق^(١٢) وقد اطلع على هذه الحقيقة كثير من المستشرقين الغربيين، ويناقش الدكتور محمد الهاشمي حقيقة العلاقة والصلة بين الامام جعفر الصادق^(١٣) وبين جابر بن حيان، ويتوصل ان هنالك عدة من الشواهد في المصنفات المتوفرة المنسوبة

٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ١، ابن خلكان، ص ٣٠٩

٥- الإمام جعفر الصادق (ع)، عبد الحلیم الجندي، ص ٢٢٣

٦- الحسين وبطلة كربلاء، محمد جواد مغنیه، ص ٤٣٧

٧- معجم رجال الحديث، ج ٤، السيد الخوئي، ص ٣٢٨

٨- بحار الأنوار، ج ٥٩، العلامة المجلسي، ص ١٨٨

جابر والكيمياء

انبهر العالم لما عرف على جهد جابر في علم الكيمياء، ونال اهتمام الباحثين، وأطلقت عليه تسميات كثيرة منها أبو الكيمياء وشيخ الكيمائيين نظراً لجهوده الجبارة في هذا العلم، وراح يتغنى به الغربي قبل الشرقي لابتكاره وتقديمه واضطلاعه ودقة ما توصل إليه في هذا العلم العزيز، وقد صار محط اهتمام الكثير من العلماء ولفت الباحثين من مختلف امصار العالم حتى دونت عن شخصيته الكتب والتراجم والدراسات والأبحاث، ونحن نورد هنا بعض من اقوال واراء العلماء في شخصية جابر في علم الكيمياء ومنجزاته الأخرى:

١- جابر بن حيان، ويعد من أشهر علماء الشيعة وأقدمهم الذين برزوا في علم الكيمياء، وهو أول من أشار إلى طبقات العين قبل «يوحنا بن ما سويه» (ت ٢٤٣هـ) وقبل حنين بن إسحاق (ت ٢٦٤هـ) وأول من أثبت إمكان تحويل المعدن الخسيس إلى الذهب والفضة، فلم تقف عبقريته في الكيمياء عند هذا الحد، بل دفعته إلى ابتكار شيء جديد في الكيمياء فأدخل فيها ما سماه بعلم الميزان، والمقصود منه معادلة ما في الأجسام والطبائع، وجعل لكل جسم من الأجسام، موازين خاصة وقد ألفت حول جابر وعبقريته كتب كثيرة، فمن أراد

الى جابر تدل على الصلة والعلاقة فيما بينه وبين الامام ولخصها في نقاط خمس:
أ- القسم بالإمام، ويظهر من رسائل جابر انه يقسم بالامام جعفر الصادق^(ع).
ب - طلب الامام جعفر من جابر تسهيل الموضوع.

ج - الإقرار من قبل جابر بالتعلم من الامام الصادق^(ع) يقول جابر: (وحق سيدي، لولا أن هذه الكتب باسم سيدي - صلوات الله عليه - لما وصلت على حرف من ذلك آخر الابد لا انت ولا غيرك الا في كل برهة عظيمة من الزمن).

د - التقاء جابر بن حيان بالامام الصادق^(ع)

هـ - سيطرة الروح الجعفرية في رسائل جابر^(١٠).

١١- يصرح دزكي نجيب محمود بتتلمذ جابر وصلته بالامام الصادق^(ع) في كتابه قائلاً: «وأما «جعفر» الذي كثيراً ما يرد اسمه في كتابات جابر مشاراً إليه بقوله: «سيدي»، فهناك من يزعم أنه جعفر بن يحيى البرمكي، لكن الشيعة تقول - وهو القول الراجح الصدق - إنه إنما عُني به جعفر الصادق، وتقول إنه مرجح الصدق لأن جابراً شيعي، فلا غرابة أن يعترف بالسيادة لإمام شيعي»^(١١).

١٠- الإمام الصادق ملهم الكيمياء: د. السيد يحيى الهاشمي، مطبعة النجاح، بغداد - العراق، ١٩٥٠م، ص ١١٧-١١٩.

١١- جابر بن حيان: د. زكي نجيب محمود، مؤسسة هنداوي - مصر، ٢٠١٧م، ص ١٦-١٧.

الميزان، والمقصود منه معادلة ما في الأجسام والطبائع، وجعل لكل جسم من الأجسام، موازين خاصة^(١٥).

مؤلفات جابر بن حيان

يُعد جابر بن حيان أحد أهم المؤلفين العرب المسلمين في المجال العلمي، فقد نسبت إليه كتب كثيرة في مختلف العلوم وتصنف اليوم إلى الكيمياء والفيزياء والطب والفلك، ولكن المعروف منها ما يختص بعلم الكيمياء، لقد ترجمت كتب جابر إلى اللاتينية، وظلت أهم مرجع في علم الكيمياء زهاء ألف عام، وكانت مصنفاته، وضع دراسة مشاهير علماء الغرب^(١٦)، ويرى الباحث إسماعيل مظهر أن جابر بن حيان عرف بمؤلفاته في الغرب باسم (جبير) والذي تنسب إليه الكثير من الأبحاث والكتب وتراجم كثيرة أكباراً واعجاباً بهذه الشخصية الفذة، ونورد هنا بعض من مؤلفات هذا العلم الشرقي المميز:

١- الكامل في الكيمياء.

٢- الرسائل الجابرية

٣- رسائل الاستقطب الآس

٤- المفتاح في صور البروج وتأثيراتها^(١٧)

١٥- بحوث في الملل والنحل، الشيخ السبحاني، ج ٦، ص ٧١٤.

١٦- الفوز بالمراد في تاريخ بغداد ص ١٦٧

١٧- ذكر العديد من مصنفات جابر بن حيان، الشيخ آغا بزرك الطهراني في كتابه الذريعة في مواضع متفرقة منه.

فليرجع إليها، وقد اتفق الكل على أنه تلميذ الإمام الصادق^(ع)^(١٢).

٢- جابر هو كيمويُّ العرب الأول، فهو أول من اشتهر علم الكيمياء عنه وهو أول من يستحق لقب الكيموي من المسلمين^(١٣).

٣- يبدو من المعطيات التاريخية أن جابر بن حيان الذي عاش في القرن الثاني للهجرة (القرن الثامن للميلاد) هو أول من قال بأن أجسام المعادن تتألف بالأصل من الزئبق والكبريت، وقد أورد ذلك في القسم الأول من كتابه «غاية الإتقان» ويقول المؤرخ مونود هرزن Monod Herzen إن جابر بن حيان أضاف إلى جوهر الزئبق والكبريت جوهرًا ثالثًا هو الزرنيخ^(١٤).

٤- أول من أشار إلى طبقات العين قبل «يوحنا بن ماسويه» (المتوفى ٢٤٣هـ) وقبل حنين بن إسحاق (المتوفى ٢٦٤هـ) وأول من أثبت إمكان تحويل المعدن الخسيس إلى الذهب والفضة، فلم تقف عبقريته في الكيمياء عند هذا الحد، بل دفعته إلى ابتكار شيء جديد في الكيمياء فأدخل فيها ما سماه بعلم

١٢- أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، الشيخ السبحاني، ص ٣٠٨

١٣- جابر بن حيان: د. زكي نجيب محمود، مؤسسة هنداوي - مصر، ٢٠١٧م، ص ١٨١٧.

١٤- الطب الجديد الكيمائي، صالح نصر الله بن سلوم الحلبي، ص ١٤٦

هوليارد اسم هذا الكتاب من الإنجليزية The book of rendering masculin فهو إذن خاص بالبحث في عنصر الإنتاج المعروف.

١٣- كتاب السموم: احد اهم واشهر كتب جابر بن حيان في الكيمياء، فالسموم هي المادة الطبية المعروفة في الكيمياء. وقد وصل الباحث إسماعيل مظهر في تعداد مؤلفاته والتي قسمها من جهة اثباتها وشهرتها ونسبتها الى اكثر من ٩٠ مؤلفاً^(١٨).

١٤- الخمسمائة رسالة، اشتمل على رسائل الامام الصادق^(ع).

لماذا جابر؟

لم يسلم جابر من الطعون التي وجهت اليه، من جهتين، الأولى في التشكيك بوجوده وان هذه الكتب هي لشخص آخر ولا توجد شخصية بهذا الاسم في التاريخ، ورد هذا التشكيك لا يحتاج الى مؤونة او جهد كبير، فالأصل هو شهرة هكذا شخصية ومدعي النفي عليه تقديم ادلة لنقض تلك الشهرة، وما يتوفر لديهم سوى استحسانات وذوقيات ان لم نقل نشأ بعضها من عاملي الجهل والتمذهب، فلو كان جابراً ينتمي

١٨ - تاريخ الفكر العربي: إسماعيل مظهر، مؤسسة هنداوي، ص٧٠.

٥- كتاب الواحد الأول، منه نسخة بالقسم العربي من المكتبة الأهلية Bibliotheque Nationale بباريس في المجموعة رقم ٢٦٠٦ وأرجح أنه هو بعينه الكتاب الذي ذكره صاحب الفهرست باسم كتاب الواحد الكبير.

٦- كتاب الواحد الثاني، منه نسخة بالمكتبة الأهلية بباريس بالمجموعة رقم ٢٦٠٦ ويرجح أنه المعروف عند ابن النديم باسم كتاب الواحد الصغير.

٧- كتاب البيان، نقل الزنكوغراف في الهند سنة ١٨٩١.

٨- كتاب النور، نقل الزنكوغراف في الهند سنة ١٨٩١.

٩- كتاب الشمس وكتاب القمر؛ أي كتاب الذهب وكتاب الفضة، يرجح أنه مختصر عن كتاب الأحجار السبعة، وقد ذكره الجلدقي في نهاية الطلب، ومنه نسخة بالمكتبة الأهلية بباريس بالمجموعة رقم ٢٦٠٦.

١٠- كتاب التراكيب، منه نسخة بالمكتبة الأهلية بباريس بالمجموعة رقم ٢٦٠٦ ويرجح أنه الذي ذكر في الفهرست باسم كتاب التراكيب.

١١- كتاب الخواص، منه نسخة بالمتحف البريطاني رقم ٤٠٤١ وبالمجموعة رقم ٢٣٤١٩.

١٢- كتاب التذكير، ترجم العلامة

اللون من التفكير ساد ويسود على حافة من التسرع ويقوم على الخلط والضعف مرتكزا على أسس غير متينة في اثبات أو نفي القضايا، وقد ردّ الزمن بتعاقب أيامه واختلاف السنة الناس وافكارهم على هذه المزاعم، والجدير بالذكر ان الكتب الـ ١١٢ التي نسبت لجابر حققها مجموعة من المختصين والباحثين في الكيمياء واثبتوا قوتها وسجلوا له ابتكارات في هذا المجال، وقد اثبت غير واحد من الباحثين والمترجمين نسبة هذه الكتب الى جابر^(٢٠).

يتضح لنا في نهاية هذا المقال عن شخصية جابر بن حيان عظمة هذا الإنسان وترفعه في فنون وقوته في ما ابدع به في مجال الكيمياء، والازدهار الذي جلبه للمسلمين، كما يظهر نمو الخط العلمي والاتجاه التجريبي في الأوساط الإسلامية واهتمام الفكر الديني بهذه المساحة المهمة التي تتعلق بتقدم الناس وتطورهم الاجتماعي، وما يزال ينتظر عدد من المؤسسات والباحثين والمختصين مهمة دراسة هذه الشخصية والاعتناء بها والاحتفاء بمنجزها الفريد.

٢٠ - ينظر كتاب تاريخ التراث العربي: الدكتور فؤاد سزكين، ج١، ص ٨١٢.

للمذاهب المعروفة لرأيتهم يقدسونه ويجلونونه وينشرون ذكره في الآفاق، ولكن المذهبية أرجعت الفكر وقوضت الثقافة، واما الجهة الثانية، فان بعض ممن يحسب على المسلمين وينتمي اليهم يرى حرمة الكيمياء، وصعد هذا اللون في بعض تشكيلات المنهج السلفي، فقد حرم ابن تيمية العمل في الكيمياء وكان يعتبرها سحراً، ولذا يطعن هذا الاتجاه بشخصية جابر بن حيان لهذا السبب، وقد ردّ بعضهم ممن يميل الى هذا الاتجاه من التفكير صلته بالامام الصادق^(ع) ونسبة تعليمه الكيمياء: قال الشيخ صلاح الدين الصفدي: وأنا أنزه جعفر الصادق رضي الله عنه عن الكيمياء، وإنما هذا الشيطان أراد الإغواء بكونه عزا ذلك إلى جعفر الصادق لتلقاه النفوس بالقبول، ورأيته إذا ذكر الحجر يقول بعد ما يرمزه: وقد أوضحت في الكتاب الفلاني، فيتعب الطالب حتى يظفر بذلك المصنف المشوم، فيجده قد قال: وقد بينته في الكتاب الفلاني، فلا يزال يحيل على شيء بعد شيء^(١٩).

والرد على هذا الاتجاه من التفكير لا يستدعي مزيد جهد ابداء، فان هذا

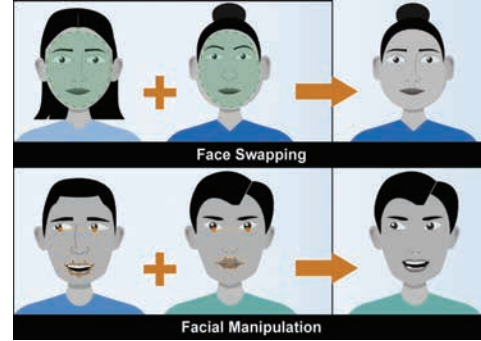
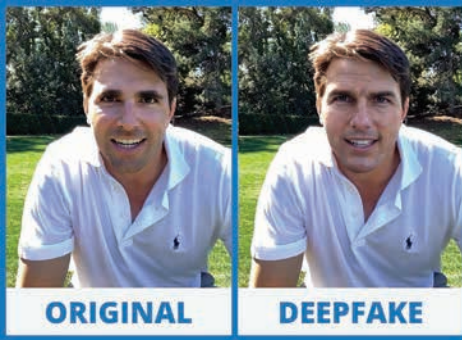
١٩ - فوات الوفيات: ابن شاکر الکتبي، ج١، ص ٢٧٥.

تقنية التزييف العميق خطر يتسلل الى عقول البشر

اعداد عزيز آل يحيى

في السنوات الأخيرة انتشرت فيديوهات التزييف العميق (Deepfake) بشكل هائل وجنوني على الإنترنت، حيث تم استخدامها لمختلف الحاجات. هناك بالطبع الكثير من الاستخدامات الهزلية، لكن بعض الاستخدامات المقلقة تتضمن تقمص شخصيات المشاهير على التواصل الاجتماعي أو حتى سرقة الهوية واستخدام التزييف العميق في مقابلات العمل للعمل البعيد. وفي حالات أخطر، فقد تم انتحال شخصيات قادة سياسيين واقتصاديين لمحاولة نشر الشائعات أو التسبب بالجدل ولو لوقت قصير من الزمن.





شخص آخر مستهدف، لتبدو مقاطع الوسائط المرئية أو السمعية المزيفة حقيقية، كما يمكن لتقنية Deepfake أن تستبدل صوتاً بصوت آخر، أو المحيط والخلفية في المقطع بمحيط وخلفية أخرى تماماً، وابتكرت تقنيات التزييف العميق بالأساس في عالم المؤثرات البصرية لخدمة الأغراض الفنية والسينمائية، وكانت بدايات ابتكار هذه التقنية عام

ما هو! التزييف العميق

تقنية التزييف العميق أو Deepfake هي تقنية حديثة تقوم بالأساس على خوارزميات الذكاء الاصطناعي، وتكون مهمة هذه التقنية الأساسية هي استبدال صورة الوجه أو المظهر الخارجي لشخص ما بتفاصيل شخص آخر.

استبدال صوت شخص بصوت

تقارير

يمكن للأشخاص ذوي النوايا السيئة استخدامها لاستغلالها لانتحال شخصيات الناس واستغلال أصدقائهم وعائلاتهم وزملائهم لمصالحهم الشخصية، يمكنهم حتى استخدام مقاطع فيديو مزيفة لزعماء العالم لإحداث ضجة عالمية وحروب بين الدول.

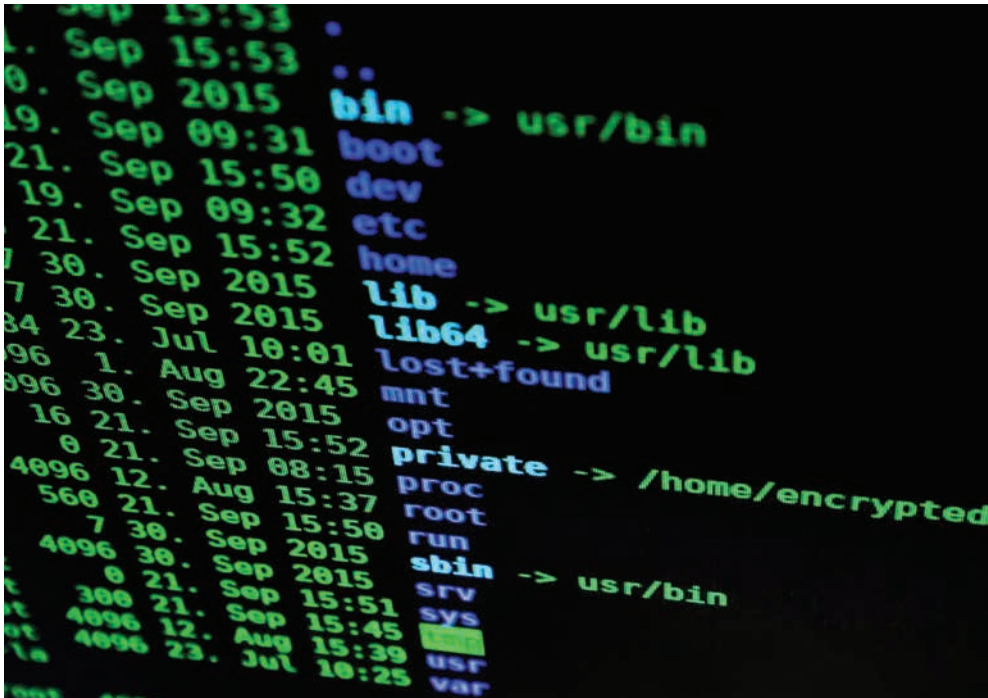
وفي تصريح لصحيفة «واشنطن بوست» عن تقنية التزييف العميق، قدمته الممثلة «سكارليت جوهانسون»، أعربت فيه عن قلقها من انتشار هذه الظاهرة وتهديدها لسمعة المشاهير في الفن والسياسة، وشبهت الإنترنت بالثقب المظلم الكبير الذي يأكل نفسه، في كناية عن خطره وغموضه.

ومن جهة أخرى قال عالم البيانات لدى كاسبرسكي، فلاديسلاف توشكانوف، إن التزييف العميق مثال بارز على

١٩٩٧ بشكل مُبسط، وأولي؛ ولكنها تطورت تدريجياً حتى وصلت إلى أعلى قدراتها منذ العام ٢٠١٦، ولا تزال في تطور شبه يومي.

مخاطر تقنية التزييف العميق

في الوقت الحالي، مقاطع الفيديو المزيفة الجديدة رائعة وممتعة للمشاهدة. لكن ما يكمن وراء هذه التقنية هو خطر يمكن أن يخرج عن السيطرة. فتقنية التزييف العميق تتطور إلى درجة يصعب فيها تمييز مقاطع الفيديو المزيفة عن مقاطع الفيديو الحقيقية. وقد يكون لذلك عواقب وخيمة، خاصة على الشخصيات العامة والمشاهير. قد تتعرض الوظائف والحياة للخطر، بل وتتعرض للدمار التام بسبب تقنية التزييف العميق الخبيثة.



وفي ذلك، تقدم DW بعض النصائح للمساعدة في التحري عن «التزييف العميق».

في البداية شاهد المقطع بتركيز ولا تتسرع في نشره، وأطرح على نفسك سؤالاً مفاده: هل هذا المقطع حقيقي؟ ألا يمكن أن يكون مبركاً؟ إذا كنت في حال شك لا تنشره أو ترسله لأي شخص.

وفي حالة وجود شك، يتعين عليك القيام بالبحث عن نفس القصة أو المقطع من مصادر مختلفة لكنها جديرة بالثقة على شبكة الإنترنت، إذ سيساعد العثور على قصة مماثلة على الإمساك بطرف الخيط للوصول إلى القصة الحقيقية.

التطور التقني السريع الذي «لا يمكننا مواكبة فهمه ولا الإمساك بزمام السيطرة على تبعاته»، معتبراً أن هذا الأمر يجعله «إضافة مهمة إلى مجموعة أدوات الفنان، وفي الوقت نفسه أداة تضليل جديدة تتحدى قدرة المجتمع على تمييز ما يمكن الوثوق به».

طرق اكتشاف التزييف العميق Deepfake

ولا يحتاج الإمساك بالمقاطع التي تعرضت لتقنية «التزييف العميق» أن يكون المرء خبيراً في هذه التقنية المعقدة من أجل التمييز بين ما هو حقيقي وبين ما هو مزيف.





والشفاه وقارنها بالنسخة الأصلية لاكتشاف تزامن تحريك الشفاه، وهل يبدو الأمر منطقيًا.

قم بتعزيز المهارات السمعية والمرئية

يتضح من كل ما ذكر أن الأمر يتعلق برمته بحواس الإنسان خاصة المهارات السمعية والمرئية، ولحسن الحظ يمكن تعزيز قدراتك هذه، فمن خلال هذا التدريب يمكنك تحسين مهارات السمع والرؤية لاكتشاف أي تلاعب في الصورة أو الصوت

إنّتل تكشف عن أداة جديدة لكشف التزييف العميق ومحاربة التضليل

وكجزء من بحثه حول الذكاء الاصطناعي المسؤول، طور مختبر إنّتل، تقنية FakeCatcher قادرة على اكتشاف مقاطع الفيديو المزيفة بمعدل دقة يبلغ ٩٦٪ بالمئة. ودائمًا حسب شركة إنّتل «هو أول نظام

وفي حالة الشك في مقتطف صوتي أو صورة أو مقطع مصور، قم بإدخال هذا الجزء في محرك البحث غوغل أو محرك بحث DuckDuckGo ثم أبحث عن نسخة أخرى مشابهة. بعد ذلك يمكن المقارنة بين النسختين.

ويمثل رصد واكتشاف بعض الآثار عن وجود تلاعب أكبر تحدي، لكن هناك بعض الجوانب قد تساعد في الأمر مثل وجود لقطات غير متسقة أو تغيير في نبرة الصوت أو جودته وغيرها مهما كانت صغيرة، فقد تكون مفيدة وعليك أن ثق في حواسك البصرية والسمعية واسأل نفسك دائمًا: هل يبدو الأمر منطقيًا؟

ويجب أن تتذكر أن الأمر يتطلب فقط الكثير من التركيز وربما قد يتطلب الأمر طلب المساعدة من شخص آخر ليساعدك في تحديد أماكن التلاعب التي قد تكون أشياء بسيطة مثل الأنف أو الأذن أو الأسنان ودرجة بياضها أو حتى تسريحة الشعر وهل يبدو الأمر متطابقًا.

قد يتطلب الأمر مشاهدة المقطع بمعدل مشهد لاكتشاف التناقضات كذلك قم بتكبير حركات الفم

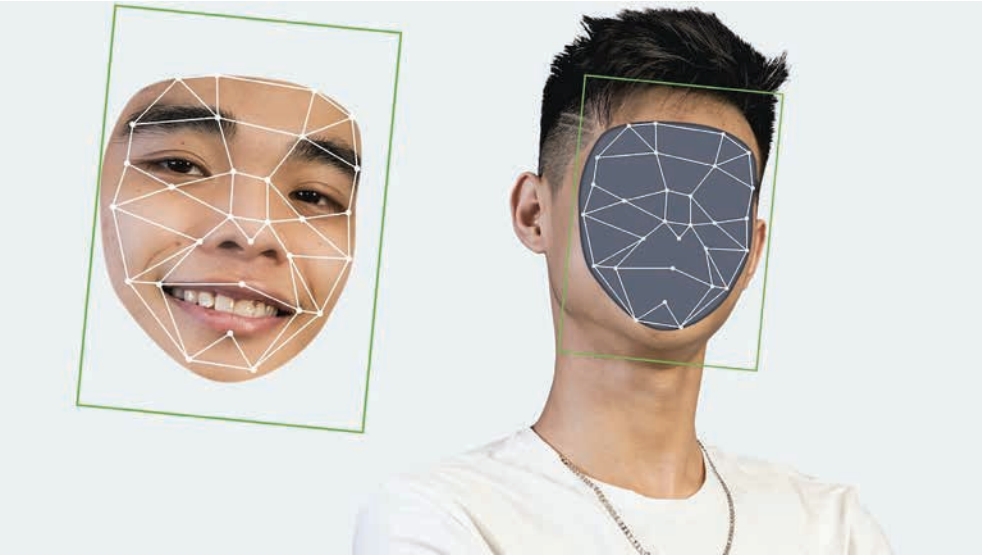
قوانين واجراءات رادعة للتزييف العميق

فرضت الصين قوانين جديدة، خلال يناير/ كانون الثاني الماضي، تضمنت إجبار الشركات التي تقدم خدمات التزييف العميق على الحصول على الهويات الحقيقية لمستخدميها. كما أمرت بوضع علامات على المحتوى الذي أنشئ باستخدام هذه التقنية، لتجنب «أي ارتباك». وجاءت هذه القوانين بعد أن اعتبرت الحكومة أنّ التزييف العميق يمثل «خطراً على الأمن القومي والاستقرار الاجتماعي».

وفي الولايات المتحدة، حيث ضغط المشرعون من أجل تشكيل فريق عمل لمراقبة التزييف العميق، يحذر ناشطو

يمكنه كشف التزييف العميق أنيا وتصنيف مقاطع الفيديو والصوت المزيفة بوقت قياسي يبلغ الأجزاء من الثانية».

يشير مختبر إنتل للذكاء الاصطناعي أن الذي يميز تقنية FakeCatcher عن غيرها المستخدمة اليوم، هو اعتماد البحث عن أدلة حقيقية في مقاطع الفيديو الحقيقية، وتقييم ما يجعل كل منا بشراً. إذ يستخدم الكاش العين والنظرة ورفقة العين، وأيضا إشارات تدفق الدم، التي تجمع من الوجه بالكامل وبعد ذلك بعد تترجم الخوارزميات هذه الإشارات إلى خرائط مكانية-زمانية. يكتشف FakeCatcher بمساعدة التعلّم العميق، على الفور ما إذا كان الفيديو حقيقياً أم مزيفاً.



intel.

FakeCatcher

the world's first real-time deepfake detector

Pioneered by Intel, the FakeCatcher deepfake detector analyzes "blood flow" in video pixels to determine a video's authenticity in milliseconds.

What is a deepfake?

Deepfakes are synthetic videos, images, or audio clips where the actor or the action of the actor is not real.

FakeCatcher can run up to

72 concurrent
real-time deepfake
detection streams on
3rd Gen Intel® Xeon®
Scalable processors

96%
FakeCatcher's
accuracy for
deepfake detection

السؤال الحقيقي الآن». وأضاف: «أدوات (كشف المزيف من الأصلي) تتطور بسرعة نسبياً، لكن تكنولوجيا التزييف العميق تتحرك ربّما بشكل أسرع. لذا لن نصل إلى حل بخصوص الأمن السيبراني، وكلّ ما يمكننا فعله هو أن نحاول مواكبة تطوّراته».

المصادر

جوليا باير، روبن بوميستر / م ع
موقع عربي بوست
موقع DW
موقع ميناك
مونت كارلو الدولية

الحقوق الرقمية من وضع تشريعات قد تقتل الابتكار أو تستهدف المحتوى المشروع.

بدوره، يعيش الاتحاد الأوروبي مناقشات ساخنة حول القانون المقترح للذكاء الاصطناعي الذي يطالب المستخدمين بالكشف عن المحتوى المصنوع باستخدام تقنية التزييف العميق.

وقال أستاذ الأبحاث في جامعة سيراكيوز، جيسون ديفيس، لوكالة فرانس برس: «كيف تستعيد الثقة والشفافية عبر الإنترنت؟ هذا هو

الكرم

بقلم عبد الحسين الساعدي

سن البلوغ، ولا يعني هذا أن كثرت الطعام المقدم هو المعيار في الكرم، إنما المعيار بشاشة وجه المضيف وترحيبه بضيوفه، فإن كان ميسورًا يقدم الطعام الكثير مع بشاشة الوجه وتكرار عبائر الترحيب حتى يبين للضيف بأنه صاحب الفضل على المضيف لا العكس، وإن كان المضيف -معسرا قدم ما يستطيعه مع بشاشة وجهه والترحيب الكثير، والبشاشة وتكرار ألفاظ الترحيب مع الإكثار منها كي يرتفع الحرج من الضيف، ومهما يكن ما قدم من طعام كثيرًا أو قليلًا، غالبًا أو رخيصًا يجب أن يعتذر المضيف من ضيوفه؛ لأنه لم يقدم لهم حقهم من الضيافة، وأن واجبه -أي ما يجب عليه تقديمه لهم- أكثر مما فعل لهم.

من نماذج الكرم

لعل من أكثر الأمور صعوبة هو إحصاء الكرماء أو حتى الإحاطة بقصصهم وأحوالهم، فالكرم من الخصال التي يسعى العقلاء للتحلي بها، وتفتخر كل أمة بكرمائها، والكرم يختلف من شعب إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى، وفي هذه الأسطر نريد ذكر بعض ما يتعلق بالكرم والكرماء.

الكرم أمر نسبي

لا توجد ضابطة لما يعد كرمًا، والميزان هو ثقافة كل شعب أو منطقة، ففي بعض المناطق الحضرية يعد إعلام التائه على الطريق كرمًا وفي بعض المناطق البدوية لا يعد حتى تقديم الخروف المطهي كاملاً (مفطح) للضيوف من الكرم، بل لا بد من نحر (حاشي) وهو جمل قبل

صاحبها لاحقاً، ويسمى هذا الأسلوب بـ(العداية)، أي التعدي على أموال غيره، ولها -العداية- قوانين خاصة ليس هنا محل ذكرها.

المرضع

لا يحق للمعزب ذبح الحيوان الذي عنده صغير يرضع، لكن إن لم يجد غيره ذبحه، وعد عمله من الإيثار المحمود، غير أن ذابح المرضع من أجل السمعة الحسنة مع وجود حيوان غيرها عنده أو يستطيع الحصول على غيرها ابتلي بالفقر، وقد حدثني الشيخ محمد آل واجد الأعاجيبي عن أحدهم كان يذبح

ضييف ذبيحة

إن حل ضييف الذي يسمى كذلك (خطار) من خارج القبيلة أو من مكان آخر غير مكان المضييف الذي يسمى (المعزب)، وكان المضييف صاحب مواشي ذبح له، وإن كان الضييف من السوقة أو لا ليس من الرجال المحترمين فلا يذبح له، وإن بانث حقيقة الضييف بعد تقديم الطعام بأنه ليس ممن يستحق الاحترام قالوا بأن الذبيحة أكلها الضاري، وهو الحيوان المفترس بغض النظر عن جنسه، وإن حل الضييف ولا يوجد عند المعزب ما يذبحه له قصد أول غنم يجدها فيأخذ منها ذبيحة لضييفه ثم يعوض



تريك.

الحدباء

هي صينية كبيرة جداً يكوّم فيها الرز وفوقه اللحم حتى يصير هرما مرتفعاً، فسميت الحدباء مؤنث أهدب، وهو ما كان على ظهره ارتفاع، وصاحب الحدباء هو السيد عمران المكوطر، الذي ورثها مع المضيف عن أبائه وأجداده، قد حدثني ببعض قصص الحدباء رفيق دربي في ديار بني (حچيم) الشيخ الفضال محمد الأعاجيبي عن أخيه الحاج سعد آل واجد الأعاجيبي الذي شاهد الحدباء أيام صباه عندما حل ضيفاً على السيد عمران مع أبيه، وقد التقيت الحاج سعد في مزرعته وسألته عنها وحدثني بما شاهده، وكذلك حدثني بأخبار الحدباء أبو قايد الهيللاوي عندما نزلت عليه ضيفاً في داره المؤقتة في فيضة أم خروج في بادية بني حچيم الغربية، وأنا انقل خلاصة أهم ما سمعته:

كان مضيف السيد عمران المكوطر في منطقة الخسف من توابع الشنافية في محافظة القادسية، وهي تقع على طريق النجف الأشرف، فكل من يقصده من تلك النواحي للزيارة أو لعمل ما يمر بالذهاب والإياب على المضيف

المرضع كي يحصل على السمعة الحسنة، وقد أصابه الفقر، وتحقق ما حذر به أبوه منه بأنه إن استمر بذبح المرضع من غير عذر سيفقد جميع أمواله ونهاية أمره الفقر.

تقديم الطعام

تقدم الذبيحة كاملة مع رأسها، وفي بعض القبائل تقدم الألية أيضاً، على طبق يسمى بد(الصحن)، أو (صينية أم عراوي) لوجود حلقتين فيها، والحلقة تسمى (عروة)، يحمل ويوضع بين الضيوف، وإن كانوا كثر يقدم لهم أكثر من طبق، ومن المعيب أن يأكل المعزب وخاصته، وهم المعازيب جمع معزب، مع ضيفهم، بل يأكلون بعده من نفس طبقه قبل أن يحمل خارج محل الضيافة.

نماذج من الكرماء

قد تحدثنا في ما سبق من أعداد عن السيدين الأخوين حسن وحسين ابني سيد ناصر الشبر^(١) وكيف كانا يدعوان عابري السبيل ليلا بدق في الهاون، وعن حسين الحسان^(٢) وكيف كان يشيد مضاييف للمكوفين، وغيرهما، واليوم نذكر السيد صاحب الحدباء والشيخ أبو

١- في عدد ١٨٧ من مجلتنا هذه بعنوان (أبو هاون).

٢- في العدد ٢١٠ من مجلتنا هذه، بعنوان (مضاييف العجزة).

أبو تريك

الأتريك ويسمى اللوكس، وهو نوع من أنواع الفوانيس النفطية (المصاييح النفطية) يعمل بضغط الهواء في خزان النفط، فيصعد النفط بانبوب حديدي يكون في وسط اللوكس، حتى يصل عن طريق انبوب صغير جدا إلى قطعة من الخزف مربوط بها (الفتيلة) التي هي قطعة من القماش الرقيق المشبك، فيشتعل النفط المضغوط الذي يكون اشبه بالغاز في داخل الفتيلة فتتوهج بضوء ساطع، ويكون في اعلى اللوكس (الراس) وهو اشبه بتاج فيه انبوب لتنفيس الغاز، ويكون بدن اللوكس أو الأتريك ما بين خزان النفط والراس مغلفا بزجاجة دائرية تسمى (الشيشة)، والذي عرف بمحافظة ميسان بـ(أبو تريك) هو الشيخ محمد الموسى أحد شيوخ السواعد بيت زامل، حيث كان يعلق الأتريك في باب مضيئه مع أذان صلاة المغرب كي يهتدي ابن السبيل له وحتى يعرف أهل القرى التي تشاهد الضوء وقت الصلاة، وقد ورث العادة لأخيه الشيخ حطاب الموسى، الذي ورثها لابنه الشيخ حمود بن حطاب، وفي الزمن الذي صارت وسائل الاضاءة تعتمد على الكهرباء صار حمود بن حطاب يضع في باب المضيف مصباحا كهربائيا كبيرا يضاء مع أذان المغرب.

فيحل على السيد عمران ضيفا ويأخذ من الحدياء نصيبه، وعادة يقدم العشاء في مضيف السادة بوقت متأخر من الليل حتى يصل المسافرون جميعا، فإن انقطع المسافرون عن الوفود حمل الرجال الصينية الحدياء ووضعوها في وسط المضيف، فيقف السيد ويقسم ضيوفه فيدعوهم للأكل على شكل وجبات، وما أن ينتهي الجميع من الأكل تحمل الحدياء خارجا، ثم يقوم السيد عمران بتوزيع الأكل بيده على أهل قريته ومن طلبه، ثم يجلس مع عبيده للأكل ممّا بقي في الحدياء، وممّا يذكر من القصص أن أميرا من أمراء آل سعود سأل في بعض الأيام جلساءه أيوجد من هو أكرم منه، فرد عليه أحد أبناء عمه من الأمراء بأن السيد عمران صاحب الحدياء أكرم منه، وعندما استقهم الأمير السائل من ابن عمه المجيب حدثه كيف أنه ذات مرة نزل ضيفا متخفيا على السيد وكيف شاهده يقدم الطعام يوميا ويشبع أبناء السبيل وأهل القرى، فاستنكر الأمير السائل على ابن عمه، وبعد أخذ ورد صار القرار أن يسافرا متخفيين وينزلا على السيد عمران فإن كان الأمر كما قال وإلا فإن الأمير السائل سيعاقب الأمير المجيب، وقد فعلا ما اتفقا عليه وفاز المجيب بعد أن شاهد السائل ما أبهره وعقد لسانه.

رواية

أحدب نوتردام

عدنان الياسري

وصف الكتاب

رواية رومانسية فرنسية من تأليف فيكتور هوجو وهو مؤلف فرنسي، اشتهر بأشعاره ورواياته الرومانسية، ومن ضمنها رواية البؤساء وأحدب نوتردام، لقد تناولت أعماله القضايا السياسية والاجتماعية في عصره، وترجمت أعماله إلى عدة لغات.

تتناول هذه الرواية أحداثا تاريخية جرت في كاتدرائية نوتردام باريس والتي تدور فيها الأجزاء الأكثر أهمية من الرواية.



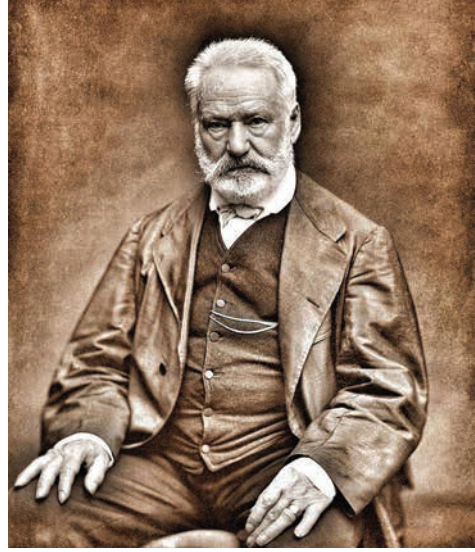
قراءة في كتاب

والدته له أسس جريدة المحافظون الأدبية لنشر أعماله الشعرية وأعمال أصدقائه الأدبية.

توفيت والدته في عام ١٨٢١ وفي نفس العام، تزوج من أديل فوشير.

ونشر أول كتاب شعري بعنوان: قصائد وأشعار متنوعة، نشرت أولى رواياته هان ديسلاند عام ١٨٢٣، ثم تبعها نشر العديد من المسرحيات.

تطور إبداع هوجو الرومانسي خلال العقد الأول من حياته الأدبية ففي عام ١٨٣١، نشر أحد أكثر أعماله بقاءً، وهي رواية أهدب نوتردام تدور أحداث الرواية في العصور الوسطى، وتوجه انتقادات قاسية للمجتمع الذي يهين وينبذ الأهدب كوازيمودو وتعتبر هذا العمل أحد أشهر أعمال هوجو حتى الآن، والتي مهدت الطريق لكتابه السياسية اللاحقة.



الكاتب

ولد فيكتور هوجو في السادس والعشرين من فبراير، عام ١٨٠٢ بمدينة بيزانسون في فرنسا وبرغم من دراسته للحقوق وتدريبه على العمل في مجال المحاماة، إلا أنه اتخذ من كتابة الأعمال الأدبية مهنة له، وأصبح أحد أبرز الشعراء والروائيين والكتاب المسرحيين الفرنسيين في الحقبة الرومانسية أنتج جل أعماله أثناء تواجده في باريس وبروكسيل وجزر القنال الإنجليزي.

إنجازاته

درس فيكتور هوجو القانون بين عامي ١٨١٥ و١٨١٨، على الرغم من عدم ممارسته لمهنة المحاماة شرع في كتابة الأعمال الأدبية، وبعد تشجيع



هجرته

عقب انقلاب عام ١٨٥١، فر هوجو هاربا إلى بروكسيل، وعاش في بروكسيل وبريطانيا حتى عودته إلى فرنسا عام ١٨٧٠. اشتملت أغلب الأعمال التي نشرها هوجو خلال هذه الفترة على سخرية لاذعة وانتقادات اجتماعية حادة، ومن ضمن هذه الأعمال كانت رواية البؤساء، والتي نشرت أخيراً في عام ١٨٦٢. تدور أحداث الرواية حول الظلم المجتمعي الذي تعرض له جان فالجان، والذي حبس ظلماً لمدة ١٩ عام لسرقته رغيفاً من الخبز.

ولكونه كاتباً غزير الإنتاج، صار هوجو أحد أبرز الشخصيات الأدبية في فرنسا بحلول عام ١٨٤٠. في عام ١٨٤١، تم انتخابه عضواً بالأكاديمية الفرنسية الأدبية وترشيحه لمجلس النبلاء في عام ١٨٤٥.

وفي عام ١٨٤٣ توفيت ابنته الكبرى والمفضلة ليوبولدين في حادث غرق أليم بنهر السين مع زوجها، مما أصاب هوجو بصدمة شديدة وكتب العديد من القصائد في رثائها. ولتخفيف آلامه وأحزانه، شرع هوجو في كتابة عمل أدبي جديد، والذي أصبح فيما بعد رواية البؤساء.

لويس الحادي عشر، ومسرحها تحفة معمارية ترن في أركان الكاتدرائية الأجراس والمصائر.

يتوغل فيكتور هوجو في روايته، عميقا في عالم المشردين والمهمشين، وحتى الأسياد المنكسرين على أنفسهم أمام عالم يسوس فيه الظلم، ويعربد فيه المنافقون باسم التدين. ينتصر الكاتب الشاعر في هذا العمل للعاطفة الإنسانية كدافع جوهري لكل حراك اجتماعي يتوق للتححرر والانعتاق، فكأنما أحداث نوتردام في أواخر العصر الوسيط هذه، هي التي مهدت لبواكير الثورة الفرنسية في أواخر القرن ١٨، والتي أرخ لها فيكتور هوجو، في رائعته «البؤساء». فقد نجح من خلال هذه الرواية ذات الأحداث الأسرية، في حياكة قصة حب متشظية بين شخصيات تائهة، ولامس معادلة صعبة المنال وملتبسة المفاهيم، وهي مبنية على العلاقة بين ظاهر الشخصية وباطنها، بين قبح خارجي وجمال داخلي، وتؤسس لمفهوم فلسفي شديد التعقيد، وهو سؤال الجمال وعلاقته بالصالح والنفعي، وما يجب أن يكون.

ومن أجمل شخصياته الروائية شخصية رواية (الأحدب) وظاهريا

حققت الرواية نجاحا ساحقا في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

اشهر أعماله

تظل رواية البؤساء أحد أشهر أعمال القرن التاسع عشر الأدبية، والتي تم إعادة إخراجها كمسرحية موسيقية وفيلم فيما بعد.

وفاته

توفي هوجو في ٢٢ مايو، عام ١٨٨٥، بباريس.

مضمون الرواية

تحكي الرواية عن تجربة إنسانية فريدة تجمع بين الجمال والقبح. وتحمل مضامين كبرى عن العاطفة، والتسامي والتضحية والحب، وعن الأحقاد والكراهية والانتقام.

وهي واحدة من أشهر الروايات الرومانسية، لما تصوره من عاطفة قوية تحركها العجربة في قلوب الجميع لا سيما قارع الأجراس في كاتدرائية نوتردام والكاهن إنها تراجيديا رائعة من القرون الوسطى عن الأقدار المشؤومة وسلطة الكنيسة.

تدور أحداث الرواية في عهد

حتى تأتي الشرارة التي أنارت ما بداخله المتمثلة في الجمال الإنساني (المرأة) فيحدث التغير ويمتلك القدرة على تغير مجرى الأحداث، ويصبح مصير القوة في يد المتحكم فيهم، ويتفوق أحد نوتردام على الجميع بأن يصبح أفضل منهم.

اقتباس من الرواية

في السادس من يناير/ كانون الثاني عام ١٤٨٢ استيقظت مدينة باريس على قرع الأجراس. كان هناك احتفالان في ذلك اليوم: عيد الغطاس ومهرجان المهرجين. كان عيد الغطاس عطلة دينية، أما مهرجان المهرجين فكان للشعب؛ وهو احتفال سنوي يتوقع أن يستمتع ويمرح فيه الجميع. كان يتضمن ألعابا نارية، واحتفالا بشجرة مايو، ومسرحية بالقاعة الكبرى. كان معظم رجال المدينة نوي الشأن في طريقهم لمشاهدة المسرحية، واكتظت جميع الطرقات المؤدية إلى القاعة الكبرى بالناس الذين أخذوا يتحدثون ويضحكون أثناء سيرهم. أدى الانتظار الطويل إلى حدة الجماهير، فصاروا يتذمرون بشأن كل شيء. وكما الماء في فيضانه ازدادت أعداد

وقع الأحذب في حب شابة جميلة محاولا التضحية بحياته عدة مرات من أجلها، وبدا أنه حب رجل لامرأة وارتفع الكاتب بمستواه بالقدرة على التصوير، لكن الواقع أن الأحذب بعاهته والنكران والقمع الذين عانى منهما، وقع في حب دفيء الجمال الإنساني المحروم منه (والموجود أيضا بأعماقه الداخلية) جمال ظهر أمامه في صورة امرأة، عطف عليه ولم تسخر من عاهته أو تشويه جسده، وليس مجرد حب رجل لامرأة.

كان هدف تضحياته من أجل إبقاء هذا الجمال الإنساني في الحياة لئلا يحرم الوجود منه، لقد أدرك بعظمة (وهو الأحذب) أن فناء جسده القبيح يعني استمرارية أعماقه الإنسانية الجميلة بالبقاء، لقد ظل أحدب نوتردام قابعا خلف جدران الكاتدرائية، منعزلا عن العالم، عاجزا عن أي اتصال خارجي، كرمز لعاهة تبعده عن العالم، وكاتهام لمجتمع يعزل العاهة ويخفيها ويحتقر الضعيف وينهش المحرومين، وما يتحكم في كل ذلك هو منظومة الجمال الحاكمة، لقد تحول الأحذب إلى كيان منعدم وعاجز عن الفعل



قيل في الرواية

قيل: وصف الشاعر الفرنسي الكبير ألفونس دي لامارتين فيكتور هوجو بعد ظهور الرواية بشكسبير الرواية.

وقيل أيضا: وصفت مكتبة نورالقصّة: بالدخول المباشر إلى عالم باريس في القرون الوسطى، من خلال التعرف على الحياة المشوّمة لكل من كوازيمودو، قارع أجراس كاتدرائية نوتردام القبيح، وكلود فرولو رئيس الشماسة المُعذّب، وأزميرالدا الراقصة الغجرية الجميلة، وفييس القائد الوسيم الذي يخدع أزميرالدا بإيهامها بحبه لها، وأوضحت أن القارئ سوف يحبس أنفاسه خلال قراءة هذه الرواية المثيرة المحزنة التي تدور أحداثها حول الخيانة، والحب، والأمل، والفداء.

الجماهير مع اندفاعهم حول الأعمدة ليملئوا كل زاوية وشق. جلس الناس على أعتاب النوافذ والتمائيل وعلى أي مكان يصلح للجلوس. كسرت مجموعة من الطلاب زجاج إحدى النوافذ، وجلسوا بجرأة على عتبته. وأخذ الصبية يمزحون ويضحكون. نادى أحدهم على صبي أشقر وسيم كان يجلس أعلى أحد التماثيل في منتصف القاعة: «ها أنت يا جوان! كم مضى على وجودك هنا؟» رد جوان: «كيف حالك يا جيون فرولو؟ تدور ساقاك وذراعاك كالطاحونة الهوائية، أهكذا تحافظ على توازنك على عتبة هذه النافذة؟ كم مضى على وجودنا هنا؟ أكثر من أربع ساعات!...»

الصيحة

الشيخ علي الغزي

يسمعا ويفهما بلغته، ففي موثّق زرارة المتقدّم «قلت لأبي عبد الله (ع): النداء حقّ؟»، قال: إيّ والله، حتّى يسمعه كلّ قوم بلسانهم»^(١).

إلاّ أنّه يظهر من صحيحة أخرى لزرارة أنّ صيحة إبليس -أيضاً- تكون بكلّ اللغات بقريئة مقابلتها لصيحة جبرائيل، وأنّ الأثر الذي يترتّب عليها هو تشكيك الناس، وليس خصوص المسلمين، قال زرارة، قال أبو عبد الله (ع): «ينادي مناد باسم القائم (ع)، قلت: خاصّ أو عامّ؟ قال: عامّ، يسمعه كلّ قوم بلسانهم، قلت: فمن يخالف القائم (ع) وقد نودي باسمه؟، قال: لا يدعم إبليس، حتّى ينادي في آخر الليل، ويُشكّك الناس»^(٢).

١- الغيبة، للنعمانيّ: ٢٨٠-٢٨١/٥٤ح.
٢- الإمامة والتبصرة: ١٢٩/١٣٣ح، وكمال الدين وتمام النعمة: ٦٧٨/٨ح.

تقدّم في الحلقة السابقة الحديث عن بعض شؤون الصيحة، وبقي بعض من تفاصيلها، نهدف في هذه الحلقة إلى استيفائه في عنوانين:

الصيحة ومقابلها

دلّت جملة من الأخبار المتقدّمة وفيها ما هو معتبر الإسناد- على أنّ الصيحة سيكون لها صيحة مقابلة تخالفها، وتختلف معها، فالصيحة العلامة تكون من السماء، وبصوت جبرائيل، وباسم القائم وأبيه، بينما مقابلها يكون من الشيطان، ومن الأرض، أو يصعد من الأرض فينادي باسم شخص آخر، ومظلوميّته.

لكن ربّما يُقال: إنّ للصيحة الحقّة (العلامة) امتياز عن مقابلتها، وهي كونها بجميع اللغات، وأنّ كلّ قوم

محوريّة الصّحية في علامات الظهور

حضت الصّيحة من بين علامات الظهور بمحوريّة بحيث تكون فيصلاً في التوثق من ظهور القائم، وأنّ كلّ تحرُّك قبلها يكون مرفوضاً، ففي صحيحة «جابر بن يزيد الجعفيّ، قال: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر^(ع): يا جابر، الزم الأرض، ولا تحرِّك يداً، ولا رجلاً، حتّى ترى علامات أذكرها لك -إن أدركتها-: أوّلها اختلاف بني العباس، وما أراك تدرك ذلك، ولكن حدثت به من بعدي عني، ومناد ينادي من السماء، ويجيئكم صوت من ناحية دمشق بالفتح... والقائم -يا جابر- رجل من ولد الحسين، يُصلح الله له أمره في ليلة، فما أشكل على الناس من ذلك -يا جابر- فلا يشكّن عليهم ولادته من رسول الله^(ص)، ووراثته العلماء عالمًا بعد عالم، فإن أشكل هذا كلّهم عليهم فإن الصوت من السماء لا يشكل عليهم، إذا نودي باسمه واسم أبيه وأُمّه»^(٤).

وفي معتبرة «أبي محمّد الحسن بن أحمد المكتب، قال: كنت بمدينة

٤- الغيبة، للنعمانيّ: ٢٨٦-٢٨٩ / ح ٦٧. ويلاحظ: الاختصاص: ٢٥٥، والإرشاد: ٢ / ٢٧٢.

وهنا يقع السؤال عن كيف لنا أن نعرف الصّحية الحقّة التي تكون بصوت جبرائيل عن مقابلها؟

والجواب: فمضافاً لاختلاف مضمون الصّيحيتين فيما يدعوان إليه، بيّنت بعض الأخبار أنّ هناك دوراً مهماً للتعرف على الصّيحة وحيثياتها من كلام أهل البيت^(ع)، ورواياتهم، ممّا يُشكل دعوة واضحة للتعرف على مثل هذه الأحاديث والخوض فيها، ففي مؤثّق «زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا عبد الله^(ع) يقول: ينادي مناد من السماء: إنّ فلاناً هو الأمير، وينادي مناد: إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون. قلت: فمن يقاتل المهدي بعد هذا؟ فقال: إنّ الشيطان ينادي: إنّ فلاناً وشيعته هم الفائزون -لرجل من بني أميّة-. قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا، ويقولون: إنّّه يكون قبل أن يكون، ويعلمون أنّهم هم المحقّقون الصادقون»^(٣).

٣- الغيبة، للنعمانيّ: ٢٧٠-٢٧١ / ح ٢٨٢.

محمّد السمرّي، أعظم الله أجر إخوانك فيك؛ فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيّام، فاجمع أمرك، ولا توصِ إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة الثانية، فلا ظهور إلا بعد إذن

السلام في السنة التي توفي فيها الشّيخ عليّ بن محمّد السمرّي -قدّس الله روحه- فحضرته قبل وفاته بأيّام، فأخرج إلى الناس توقيعاً، نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم، يا عليّ بن



الخطأ والاشتباه فيها، كما يشهد بذلك جملة من الأخبار، وقد تقدّم بعضها، ومنها ما روي بسندين عن الإمامين الباقر والصادق -عليهما السلام-، أنّهما قالاً: «إنَّ القائم لا يقوم حتّى ينادي منادٍ من السماء يُسمع الفتاة في خدرها، ويُسمع أهل المشرق والمغرب»^(٦).

الثالث: وضوحها، وتأثيرها في الجميع، فهي ليست مجرد صوت خافت، أو يحصل بشكل عابر، قد يمنع من سماعه ضجيج الأشياء من حولنا، بل هو نداء واضح جداً، ومؤثر جداً إلى حدّ أنّ المرأة المخدرة الحذرة على خدرها^(٧) تضطر من شدّة الصوت وهيبته للخروج من خدرها، فقد روي في عدّة أسانيد أنّ الصيحة «تخرج الفتاة من خدرها، وتوقظ النائم، وتفزع^(٨) اليقظان»^(٩).

٦- الغيبة، للنعماني: ٢٦٣ / ١٤٣، والغيبة، للطوسي: ١٣٤٣ / ٢٠١.

٧- الخدر: الستر. وجارية مخدرة، إذا لازمت الخدر. صحاح اللغة وتاج العربية: ٦٤٣ / ٢.

٨- الفزع هو الخوف المفاجيء. يُلاحظ: الفروق اللغويّة، للعسكري: ٢٤٢.

٩- الغيبة، للنعماني: ٢٥٨-٢٥٩ / ٨٣، و٢٦٠-٢٦٠ / ١١، ٢٦٠-٢٦٠ / ١٣٣، ١٤٣ / ٢٦٣، ١٤٣ / ٢٦٥-٢٦٥ / ١٤٣، ٢٦٥ / ٢٦٥، والغيبة، للطوسي: ١٣٤٣ / ٢٠١.

الله -عزّ وجلّ-، وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفينائي والصيحة فهو كاذب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال: فنسخنا هذا التوقيع، وخرجنا من عنده، فلما كان اليوم السادس عدنا إليه، وهو يوجد بنفسه، فقبل له: من وصيك من بعدك؟ فقال: لله أمر هو بالغه. ومضى -رضي الله عنه-، فهذا آخر كلام سُمع منه^(٥).

والظاهر أنّ الوجه في جعلها محوراً وفيصلاً هو أمور ثلاثة: الأول: الجانب الاعجازي فيها، فهي صوت خارق للعادة؛ لوضوح أنّ بني البشر لم يعتادوا -بل لم يعهدوا- أن يسمعوا صوتاً من السماء يتوجه إليهم، يدعوهم إلى أمر واحد. كما يضمن هذا الجانب إلى حدّ كبير عدم تدخل بني البشر فيه.

الثاني: عمومها، فهي تشمل كلّ بني البشر على وجه الكرة الأرضية، وبمختلف اللغات، ممّا يبعد احتمالية

أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال:

بالنسبة للمرأة الحامل اذا كان جنينها يتضرر بالصوم، فما حكمها؟ وهل عليها قضاء او كفارة.

الجواب:

الحامل المقرب (في شهري الثامن او التاسع) إذا خافت الضرر على نفسها، أو على جنينها جاز لها الافطار - بل قد يجب كما إذا كان الصوم مستلزماً للاضرار المحرم باحدهما - ويجب عليها القضاء بعد ذلك كما تجب عليها الكفارة أيضاً، ويكفي في الكفارة اعطاء الفقير (٧٥٠ غراماً) من الحنطة او دقيقها بل يجزي مطلق الطعام حتى الخبز او المعكرونة ايضاً.

واما الحامل غير المقرب (من الشهر الاول الي نهاية الشهر السابع) فإن كان الصوم يضر بها او بجنينها او كان موجباً لوقوعها في الحرج الذي لا يتحمل عادة فيجوز لها الافطار ويجب القضاء ولا تجب عليها الكفارة.

وفي الموردين فان أخرت القضاء الى شهر رمضان المقبل لعذر آخر كالرضاع فعليها دفع كفارة اخرى لتأخير القضاء على الأحوط وجوباً.

هذه الصفحة مخصصة للإجابة عن أسئلة القراء الدينية بشكل عام، يمكنكم ارسال أسئلتكم على:
+964 780 779 0073



E.mail:najafmag@gmail.com

السؤال:

هل يحرم صوم ايام التشريق في منى؟

الجواب:

يحرم صوم العيدين وأيام التشريق لمن كان بمنى ناسكا كان أم لا

السؤال:

هل يجوز جمع صدقات زكاة الفطرة بالنيابة عن أحد الفقراء بحسب الوكالة ثم صرفها بإذنه على غيره إلى يوم أو أسبوع أو شهر أو أكثر؟

الجواب:

لا نحبذ هذه الطريقة، ولو دعت الضرورة إلى اتباعها فلا بد من مراعاة أن لا تزيد المبالغ المقبوضة له على مؤنته السنوية بضميمة ما لديه من أموال غيرها، وأيضاً لا بد من مراعاة أن يكون توزيع الأموال المقبوضة له بطيب نفسه ورضاه.

السؤال:

هل يجب دفع زكاة الفطرة لوكيل المرجع الذي أقلده أم يجوز دفعها لوكيل مرجع آخر؟

الجواب:

يجوز أن تدفعه للمستحق ويجوز أن تدفعه لمن تثق بأنه يوصله للمستحق سواء كان وكيل مرجعك أم لم يكن.

السؤال:

من هم الذين وردت فيهم الرخصة في افطار شهر رمضان؟

الجواب:

وردت الرخصة في إفطار شهر رمضان لأشخاص:

منهم الشيخ والشيخة وذو العطاش إذا تعذر عليهم الصوم، وكذلك إذا كان فيه حرج ومشقة عليهم ولكن يلزمهم حينئذ الفدية عن كل يوم بمد من الطعام، والأفضل كونها من الحنطة، بل كونها مدين، بل هو أحوط استحباباً، ولا يجب عليهم القضاء لاحقاً مع التمكن منه وان كان ذلك هو الاحوط الاوولى بالنسبة لذى العطاش مع التمكن.

ومنهم الحامل المقرب التي يضر بها الصوم أو يضر بحملها، والمرضعة قليلة اللبن إذا أضر بها الصوم أو أضر بالولد، وعليهما القضاء بعد ذلك، كما أن عليهما الفدية أيضاً، ولا يجزئ الإشباع عن التصدق بالمد في الفدية من غير فرق بين مواردها.

السؤال:

إذا أفطرت البنت المكلفة في أول سن بلوغها مع العلم بانها جاهلة بلزوم كفارة، فهل يجب عليها القضاء والكفارة أو القضاء فقط؟

الجواب:

الجهل بثبوت الكفارة لا يقتضي سقوطها، نعم إذا كانت واثقة من عدم وجوب الصوم عليها لصغر سنها وجهلها فلا كفارة عليها بل عليها القضاء فقط.



شركة نور الكفيلكم

العلاقات العامة والمتابعة 07801966624
التسويق والمبيعات 07801966622

www.nooralkafeel.com

hq@nooralkafeel.com

الإنتاج صار

عراقي

100%





2020

التحقیق الافتتاح عشرون عاما من الأمانة

